شعار أصحاب الحديث

للحافظ أبي أحمد الحاكم

٢٨٥ - ٣٧٨هـ

قدّم له وحقّقه وعلّق عليه

السيد صبحي السامرائي

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

شعار أصحاب الحديث

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله مِن شرور أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومَن يضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحْدَه لاشريْك له، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدقَ الكلامِ كلامُ الله وخير الهدي هديُ محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعةٍ ضلالة.

وبعد فإنَّ كتاب شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكِم على صغر حجْمه من الكُتب المُهمة في وصْفِ أهل الحديثِ وما يتميزون به عن غيرهم من شِدة حُبهم لرسولِ الله ﷺ وتَمسكهم بسنَّته العَطِرة والعَمَل بما وَرد عَنه من قولٍ وفعلٍ والتأسي به ولا يُحكِّمون مع قوله قولاً ولا مع سنته رأياً، وإن كل أحدٍ يُؤخَذُ من قوله ويُرَدُّ عليه إلا المصطفى ﷺ، المعصوم فيما يبلغه عن ربه. قال تعالى: ﴿**وما يَنْطِقُ عَنِ الهوى ● إن هو إلا وَحْيٌ يُوْحَى**﴾ [النجم: ٤٣] افترض الله طاعته على الناس بل قرن طاعته بطاعته. قال تعالى ﴿**أطِيعُوا الله والرَسُول لَعَلَّكُمْ تُرْحَمون**﴾ [آل عمران: ١٣٢] وجعل رسوله موضع الإبانة لكتابه. قال عز وجل ﴿**وأنْزَلْنا إليكَ الذِّكر لتبينَ للناس ما نُزِّلَ إليْهم**﴾ [النحل: ٤٤] وأمر بالرجوع إلى حكمه. قال تعالى: ﴿**وأنِ احْكُمْ بينَهُمْ بما أنْزَلَ الله**﴾ [المائدة: ٤٩] وقال تعالى: ﴿**فإن تَنازَعْتُم في شيءٍ فردُّوه إلى الله وإلى الرَّسول**﴾ [النساء: ٥٩] وحذر من مخالفته. قال تعالى: ﴿**فلْيَحْذَرِ الذين**

قال الشاعر:

دينُ النبي وشرعه أخباره ... وأجل عِلمٌ يقتفى آثاره
مَنْ كان مشتغلا بها وبنشرها ... بين البرية لا عفت آثاره

● **وقال آخر:**

أهل الحديث هم أهل النبي وإن ... لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

● **وللخطيب البغدادي رحمه الله:**

إن علم الحديث علم رجال ... تركوا الابتداع للاتباع

● **وقال الامام الحافظ عبدالله بن الامام أحمد رحمه الله قال: أنشدني أبي رحمه الله:**

دينُ النبيّ محمّدٌ أخبارُ ... نِعْمَ المطيّةُ للفتى الآثارُ
لا ترغبنَّ عن الحديثِ وأهله ... فالرأي ليلٌ والحديثُ نهار
ولربما جهل الفتى أثرَ الهدى ... والشمسُ بازِغة لها أنْوار

● **وقال آخر:**

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج للدين ما زالَ معجمىٰ
وما النورُ إلا في الحديث ... إذا ما دُجى الليل البهيم وأظلما

● **وقال أبو بكر بن أبي داود السجستاني:**

تمسك بحبلِ الله واتبع الهدى ... ولا تكُ بِدعياً لعلكَ تفلحُ
ولُذ بكتاب الله والسُنن التي ... أَتت عن رسولِ الله تنجو وتربحُ

● **وقال السيد مرتضى الحسيني الزبيدي:**

عليك بأصحاب الحديث فإنهم خيارُ عباد الله في كل مَحفَلِ
ولا تعْدُونَّ عينَاك عَنُهم فإنّهم نجومُ الُهدى في أعين المُتَامِلِ

● **وقال:**

أرى المرء من أهل الحديث كأنه أرى المرء من صَحِبَ النبي المُفضّلِ

● **قال ابن القطان:** ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث.

● **وقال أحد العلماء:** واعلم أن لأهل البدع علامات يعرفون بها، فعلامة أهل البدعة الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر بالحشوية ويريدون إبطال الآثار، وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشُبِّهة، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل الأثر ناصبية، وكل ذلك عصبية وغياظ لأهل السنة، ولا إسم لهم إلا إسم واحد وهم أصحاب الحديث، ولا يلتصق بهم ما لقبهم به أهل البدع.
فمن لم يعرف حديث رسول الله ﷺ ويميّز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم.

● **وقال الامام الشافعي رحمه الله:**

كل العلوم سوىٰ القرانِ مشغَلةٌ إلا الحديثِ وإلا الفقه في الديْن
العلمُ ما كان فيهِ قالَ حدثَنا وما سواهُ فوسْواسُ الشَّياطِين

● **ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني:**

هنيئاً لأصحابِ خيرِ الورىٰ وطوبىٰ لأصحابِ أخبارِه
أولئِكَ فازوا بتَذكيْرِه ونحن سُعدنا بتذكارِهِ
وهم سَبقُونا إلى نَصْرِه وها نحن أتباعُ أنصارِه

● **وقال آخر:**

لكـل امـرىء ما فيه راحـة نفسـه ... فيأنس إنسـان بصحبـة إنسـان
ومـا راحـتي إلا حديث محمـد ... وأصحـابـه والتـابعين بإحسـان

● **وللشيخ أبي محمد جعفر السراج:**

لله در عـصـابـة ... يسـعـون في طلب الـفـوائـد
يدعـون أصـحـاب الحـديث ... بهم تجملت المـشـاهـد
يتـتـبـعـون من الـعـلوم ... بكـل أرضٍ كل شارد
فهـم الـنـجـوم المـهـتـدىٰ ... بهم إلى سُبـل المـقـاصـد

* * *

نقلت هذه الأقوال والأشعار من كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر، وشرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي والحِطّة لصديق حسن خان.

ترجمة المؤلف

الامام أبي أحمد الحاكم

● الامام الحافظ الناقد الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير شيخ أبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك وعلوم الحديث وغيرهما.

● شيوخه:

سمع أحمد بن محمّد الماسرجسيّ، ومحمّد بن شاذل، وابن خزيمة، والباغنديّ، والبغويّ، والسَّراج، ومحمّد بن ابراهيم الغازي، وعبدالله بن زيدان البجلّي، ومحمّد بن الفيض الغسَّاني، وأبا عَروبة الحرَّانيّ وطبقتهم.

● **تلاميذه:**

روى عنه الحاكم أبو عبدالله، وأبو عبدالرحمن السلميّ، ومحمّد بن أحمد الجارودي وأبو بكر أحمد بن علّي بن منجويه، وأبو حفص بن مسرور وأبو سعيد الكنجروذي وغيرهم.

● انتهت إليه إمامة الحديث بخراسان في عصره.

● قال تلميذه الحاكم: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى، طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرون سنة، وسمع بالعراق والجزيرة والشام وكان من الصالحين الثابتين على سنن السلف والثابتين على الطريقة السلفية.

● تقلَّدَ القضاء في مُدنٍ كثيرة كشاش وطوس، ثم عادَ إلى نيسابور وكُفَّ بصره في آخر عمره. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة.

● **مؤلفاته :**

صنف كتباً كثيرة منها :

١ ـ الأسامي والكنى . مخطوط

٢ ـ العلل . ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وغيره . ولا نعلم عن وجوده شيئاً .

٣ ـ صنَّفَ على الصحيحَيْنْ وجامع الترمذي . ذكرَه في العِبر وغيره .

٤ ـ كتاب الشروط . ذكرَهُ في الوافي بالوفِيّات وغيره .

٥ ـ المخرج على كتاب المزني . ذكره في التذكرة وغيره .

٦ ـ الشيوخ والأبواب . ذكرهُ في الوافي وغيره .

٧ ـ شعار أصحاب الحديث . كتابُنا هذا .

مصادر الترجمة .

١ ـ الارشاد للخليلي مخطوط ق ١٧٠

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ج ١/١١٥ .

٣ ـ العبر ج ٣/٩ .

٤ ـ تذكرة الحفاظ ج ٣/٩٧٦ .

٥ ـ نكت الهميان ص ٢٧٠ .

السيد أبو عبدالرحمن

صبحي البدري السامرائي

بغداد ٢٠ من ربيع الأول ١٤٠٤ هـ[1]

(١) [راجع الكتاب وزاد في تعليقاته بدر البدر، فما كان بين معقوفتين فهو تعليقاته وقد يكون هناك أكثر من تعليق له فيوضع جميعها بين معقوفتين فقط].

وصف المخطوط

وقفت على نسخة فريدة وهي من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٨٩ مجاميع من ورقة ١٤٥ إلى ورقة ١٥٩ عدد أوراقها ١٤ ورقة. وهي من موقوفات الضيائية بدمشق. وهي نسخة مقروءة وعليها سماعات قيمة أقدمها سنة ٥٩٣ هـ. وهي في آخر هذا الكتاب وهذا نصه: قرأت هذا الجزء على الامام العالم مجد الدين أبي سعد عبدالرحمن[1] بن أحمد بن منصور المعروف بابن الصفّار وسمعه الامام العالم نور الدين أبو مطيع يحيى بن هِبة الله بن سِياه البردي والشيخ أبو الخطاب أحمد بن عمر بن محمّد الخوارزمي، وإبناه عبدالله ومحمد وأبو سعيد شرف الدين المؤيد بن البغدادي وأبو عبدالله محمد بن أبي القاسم الجويني. وكتبه بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي وذلك يوم الخميس تاسع ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة.

وفي الأصل أيضا ما مثاله: سمع جميع هذا الجزء على الامام العالم الثقة نور الدين أبي مطيع يحيى بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن سياه البردي من لفظه وعلّي وأبا بدل بن أبي المعمر بن اسماعيل التبريزي بسماعنا فيه المشايخ أبو الحسين علي بن ابراهيم بن داسم التبريزي وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحيى

(١) [كذا في الأصل، والصواب: «عبدالله» كما في ترجمته من طبقات الشافعية للسبكي (٨: ١٥٦) وكما في المصادر الأخرى التي ترجمت له، وهي شذرات الذهب (٤: ٣٤٥) والعبر (٤: ٣١٢ - ٣١٣) وكما سيأتي في ذكر سند النسخة].

البغدادي وأبو عبدالله محمّد بن مسعود بن محمّد الدهستانيّ وأحمد بن داود بن بلال الأربلي وأحمد بن الحسين بن أبي يوسف الطبري وعيسى بن أبي بكر بن عيسى الأردبيلي ويونس بن أبي المكرم بن أحمد العلقي وأبو المعالي هِبة الله بن أبي القاسم بن عيسى السلمي ومحمّد بن عبد السيد بن أحمد بن الشّعّار وابني[٢] عائشة بنت بدل وهي في السنة الرابعة وذلك يوم الخميس الخامس من ذي القعدة من سنة خمس عشرة وستمائة بدار الحديث بأربل حماها الله.

* * *

وسماع آخر وهو في آخر الجزء أيضا: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الأوحد شيخ الشيوخ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمّد بن محمّد بن محمّد البكري بحق سماعه له من أبي روح عبدالمعز بن محمّد بن أبي الفضل البزار الهروي يعرف بحافظ عن أبي القاسم زاهر عن أبي سعد الكنجروذيّ عن الحاكم مخرجه الشّيخ الفقيْه نَصير الدين أبو محمّد عبدالعزيز ابن عبد القوي بن محمّد الأنصاري وفي المسمع أقش التركيّ، وسمعَ من قبْل النصْف وإلى آخره الفقيه الأجل أبو عبدالله محمد بن وهب بن أحمد بن وهب التبريزي البلنسي وصح بقراءة بركات بن ظافر بن عبدالله الأنصاري الخزرجي في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة احدى وثلاثين وستمائة بالقصر المقابل بدار الحديث بالقاهرة المعزية وصلى الله على محمد وآله وصحبه. هذا صحيح.

* * *

وسماع آخر وهو في أول الكتاب: قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الكبير الأمين المسند زين الدين أبي بكر محمد بن الحافظ أبي الطاهر اسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن بن الأنماطي وعلى أخته الجليلة أم الفضل رقيّة باجازتها المطلقة المحققة من أبي روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل

---

(٢) [كذا في الأصل، والصواب أن يقال: «ابنا» والله أعلم].

الهروي بسماعه من زاهر، وسمع الحاج الجليل أبو محمد عبدالكريم بن عبدالله ابن بدران السراج وأولاده النجباء أبو عبدالله محمد وأبو عمر محمد وأبو العباس أحمد حضر في السنة الثالثة. وصح وثبت في يوم الاثنين ثاني عشر من رجب الفرد سنة ثمان وستين وستمائة بمنزلهما بمدينة دمشق وكتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود ابن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه وأجازا للجماعة المذكورين جميع ما يجوز لهما روايته بشرط [. . . . .]*[1]والحمد لله وحده.

وكتب محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري رحمه الله وسماعه: صحح ذلك وكتب محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنصاري بن الناهي*[2]

(*١) مقدار كلمتين غير مقروء في المخطوطة.

(*٢) رسمها كأنها «الأناطي».

سند النسخة

النسخة من رواية أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي. رواية الشيوخ أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر السَيِّدي، وأبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَّاوي، وأبي القاسم سهل بن ابراهيم السُبْعي كلهم عنه.
رواية أبي سعد عبدالله بن عمر بن أحمد الصفار عنهم.
ورواية أبي روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الهروي عُرف بحافظ، عن زاهر الشحاميّ خاصة.
اجازة لبركات بن ظافر بن عساكر من الشيخين أبي سعد الصفار وأبي روح الهروي المذكورين.

* * *

تراجم رجال سند النسخة

*** ١ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد النيسابوري الكنجروذي**

قال السمعاني: الكنجروذي بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة. وهذه النسبة إلى كنجروذ.
وأما المشهور بهذه النسبة فأبو سعيد محمد بن عبدالرحمن الأديب الكنجروذي من أهل نيسابور، كان أديباً فاضلاً عاقلاً حسن السيرة ثقة صدوقا، عَمَّرَ العمر الطويل حدث بالكثير وسمع أقرانه منه، وكان سَمَّعَهُ أبوه ـ أبو بكر ـ عن جماعة منهم أبو عمرو بن أحمد بن حمدان الحيري وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي

وأبـو سعـد عبدالرحمن بن محمد الادريسي وأبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي وجماعة سواهم. روى لنا عنه أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُرّاوي وأبو محمـد هبة الله بن سهل السيِّدي وابو بكر يحيى بن عبدالرحيم السبكي وأبو المـظفـر عبـدالمنعم بن أبي القـاسم القشـيري وأبـو سعد بن صادق المتطبب بنيسابور، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحاميّ بمرو وأصبهان، وحدّث عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الـحـافظ كانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة.

انظر الأنساب (١١ : ١٥٥) والعبر (٣ : ٢٣٠) واللباب (٢ : ٥٤).

*** ٢ ـ أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيِّدي.**

قال السمعاني: بفتح السين المهملة وتشديد الياء المكسورة وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى السيد، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين السيدي وهو من أحفاد السيد أبي الحسن محمد بن علي المعروف بالوضي فنسب إليه، وقيل له السيدي، كان من أهل العلم وبيت الامامة، سمع جماعة كثيرة مثل أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي وأبي عثمان البجيري وأبي سعد الكنجروذي وأحمد بن منصور المغربي وغيرهم، سمعت منه الكثير. وكانت ولادته خمس واربعين وثلثمائة ووفاته يوم السبت وقت صلاة الصبـح الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة. الأنساب (٧ : ٢١٧).

*** ٣ ـ أبو عبدالله محمد بن المفضل بن أحمد الفُرَّاوي.**

قال السمعاني: بضم الفاء وفتح الراء وبعد الألف واو. هذه النسبة إلى فراو وهي بُليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة.

الأنساب ق ٤٢١ من طبعة بريل. واللباب (٢ : ٢٠٠).

قال الذهبي: أبو عبدالله الفراوي محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي النيسابوري فقيه الحرم، راوي صحيح مسلم عن الفارسي، روى عن الكبار ولقي ببغداد أبا نصر الزينبي وتفرد بكتب كبار، وصار مسند خراسان صحـب

إمام الحرمين مُدة وعاش تسعين سنة، توفي بشوال سنة ٥٣٠ هـ.
العبر (٤: ٨٣).

*** ٤ ـ أبو القاسم سهل بن ابراهيم السُبْعِيّ.**

قال السمعاني: السُّبعِيّ بضم السين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة. قال: وأبو القاسم سهل بن ابراهيم بن أبي القاسم السبعي المسجدي من أهل نيسابور، شيخ ثقة، سمع أبا محمد الجويني وأبا حفص بن مسرور، وعبد الغافر الفارسي وأبا عبدالرحمن الشاذياخي، سمع منه جماعة من شيوخنا، وأدركته وأحضرني والدي مجلسه بنيسابور، وإنما قيل له السُبعي لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن بمسجد المطرز، وتوفي سنة نيف وعشرين وخمسمائة.
الأنساب (٧: ٣١ ـ ٣٢).

*** ٥ ـ زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد بن يوسف الشحاميّ النيسابوري المحدث المستملي الشروخي مسند خراسان.**

قال ابن نقطة: سمع من أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي أكثر مسند أبي يعلى الموصلي، وحدث عن أبي بكر البيهقي الحافظ بالسنن الكبير وغير ذلك، وسمع من جماعة منهم أبو علي اسحاق بن عبدالرحمن الصابوني وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري، وأبو بكر بن منصور بن خلف المغربي وأبو القاسم القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وقدم بغداد وحدث بها وبهمذان وأصبهان وهراة، وجمع من حديثه الألف السباعيات وحديث مالك وسفيان وغير ذلك، حدّث عنه الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر الدمشقي وأبو سعد السمعاني. قال: وسماعاته صحيحة وهو ثقة في الحديث.
التقييد (ق ٩٦) والعبر (٤: ٩١).

*** ٦ ـ أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد الصفار.**

قال الذهبي: فقيه متبحر أصولي عامل بعلمه، ولد سنة ثمان وخمس مئة، وسمع من جده لأمه أبي نصر ابن القُشيري، سمع سنن الدارقطني بفوت أبي

القاسم الأبيوردي، وسمع سُنَنَ أبي داود من عبدالغافر بن إسماعيل، وسمع من طائفة كتباً كباراً.

وقال المنذري: سمع من أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَّاوي، وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وأبي محمد عبد الجبار بن أحمد الخواري، وأبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيّ.

توفي سنة ٦٠٠ هـ.

التكملة في وفيات النقلة (٢: ٨١٣) والعبر (٤: ٣١٢).

*** ٧ ـ أبو رَوح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل البزّاز الهرويّ.**

قال الذهبي: مسند العصر، ولد سنة **٥٢٢** هـ، وسمع من غنيم الجرجاني وزاهر الشحامي وطبقتهما، وله مشيخة في جزء، استشهد في دخول التتار هراة في ربيع الأول سنة ٦٢٨ هـ.

العبر (٥: ٧٤).

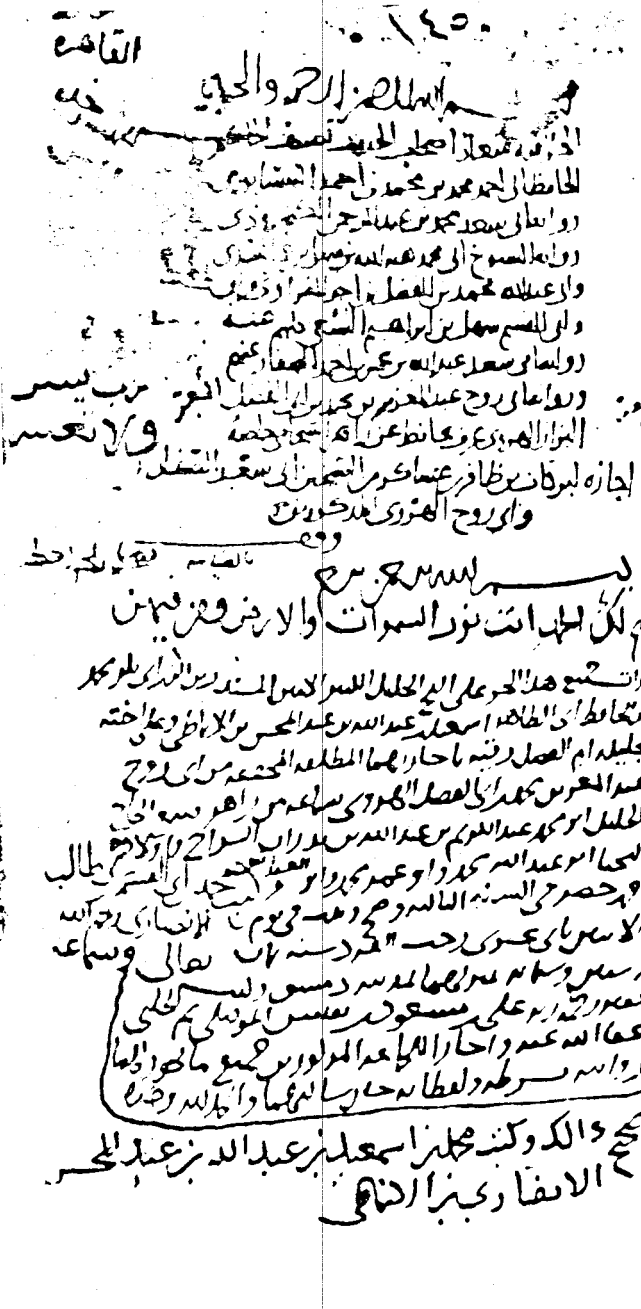

صورة الورقة الأولى من المخطوط.

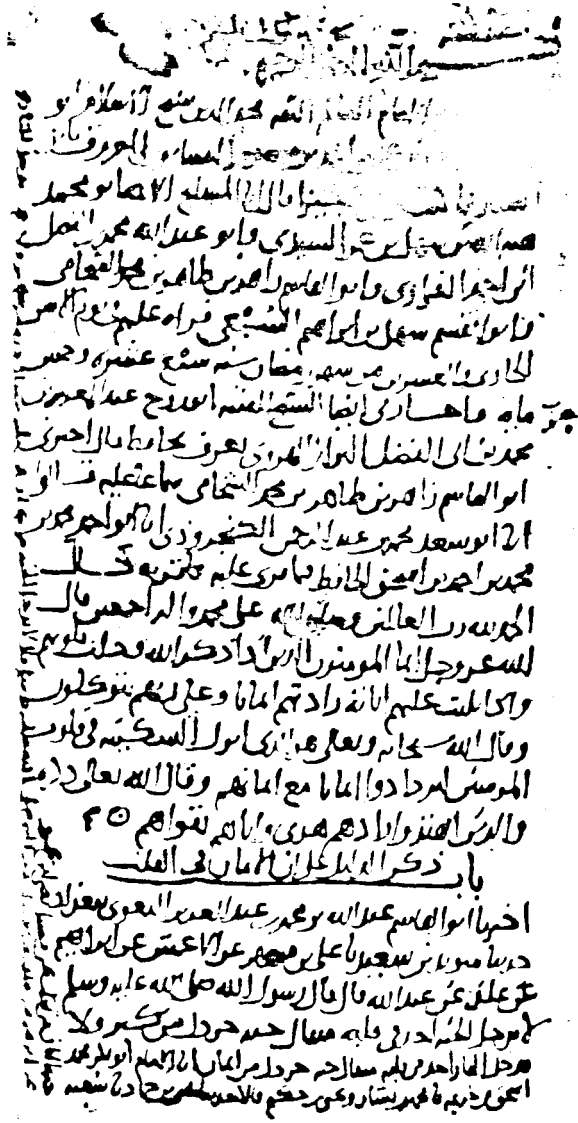

صورة الورقة الثانية من المخطوط.

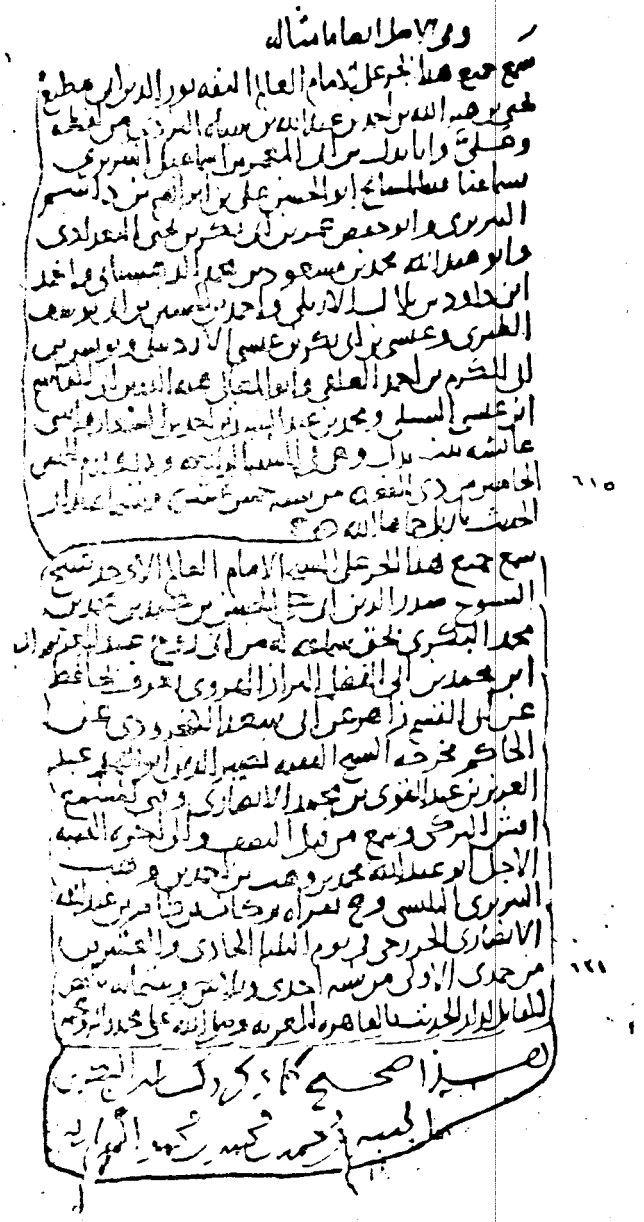

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الامام العالم الثقة مجد الدين شيخ الاسلام أبو سعد عبدالله ابن عمر بن أحمد بن بن منصور النيسابوري المعروف بابن الصَفَّار فيما كتبهُ إلَيَّ مجيزاً قال: أخبرنا المشايخ الأئمة أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدي وابو عبدالله محمد بن الفضل أبي أحمد الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي وابو القاسم سهل بن ابراهيم السبعي قراءة عليهم في يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وأجازني أيضا الشيخ الفقيه أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز الهروي يعرف بحافظ قال: أخبرني أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي سماعا عليه قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الحافظ فيما قرىء عليه فأقر به قال:

١ ـ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

٢ ـ قال الله عز وجل: ﴿**إنَّما المؤمِنُونَ الّذِيْنَ إذا ذُكِرَ الله وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وإذا تُلِيَتْ عليهم آياتُهُ زادَتْهُمْ إيْماناً وعلى رَبِّهم يتوكَّلُون**﴾ [الأنفال: ٢].

٣ ـ وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿**هُوَ الذي أنْزَلَ السكينَة في قُلُوبِ المؤمنينَ ليزدادوا إيماناً مع إيمانِهم**﴾ [الفتح: ٤].

٤ ـ وقال الله تعالى ذكره: ﴿**والَّذِيْنَ اهتَدوا زادَهُمْ هُدى وآتاهُم تقواهُم**﴾ [محمد: ١٧].

ـ باب ذكر الدليل على أن الايمان في القلب ـ

٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُل الجَنَّةَ أحد في قلبه مثقال حبة خَرْدَل من كِبر، ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان»[١].

٦ ـ أخبرنا الامام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خُزيمة، حدثنا محمد بن بشار ويحيى بن حكيم قالا حدثنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة حدثنا أبان بن تغلب، عن فضيل ـ يعني ابن عمرو ـ عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرّةٍ من كِبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرّة من إيمان».

وقال يحيى بن حكيم عن أبان بن تغلب.[٢]

ـ باب ذكر الدليل على ان الايمان يزيد وينقص ـ

٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، حدثنا أبو نصر يعني التمار عبدالملك بن عبدالعزيز النسائي، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن أبي جعفر الخطمي، عن أبيه عن جده عمير بن حبيب[٣] قال:

---

(١) رواه أحمد (١: ٣٨٥، ٣٩٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٥١) ومسلم (١: ٩٣) وأبو داود (٤٠٩) والترمذي (١٩٩٨، ١٩٩٩) وابن ماجه (٥٩، ٤١٧٣).

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) عمير بن حبيب له صحبة، وهو جد أبي جعفر الخطمي، له ترجمة في الاصابة (٣: ١٧٩) وتهذيب التهذيب (٨: ١٤٤) وتقريب التهذيب (٢: ٨٦) وتجريد أسماء الصحابة (١: ٤٢٢).

الايمان يزيد وينقص. قيل: ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه.

قال: وسمعت أبا نصر التمار يقول: الايمان يزيد وينقص.(٤)

٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي أن جده عمير ابن حبيب وكانت له صحبة ح.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن علي ـ يعني ابن الحسن بن شقيق ـ قال: سألت أحمد بن حنبل عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال: حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب قال: الايمان يزيد وينقص. فقيل له: وما زيادته وما نقصانه؟ فقال: إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذاك نقصانه.

هذا لفظ حديث أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى.(٥)

٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير القيسي بطوس، نا عمرو بن شبل المروزي، أخبرنا بقية يعني ابن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي مجاهد يعني عبدالوهاب عن ابيه،(٦) عن ابن عباس قال: الايمان يزداد وينقص.(٧)

---

(٤) أثر عمير بن حبيب رواه ابن ابي شيبة في كتاب الايمان (ص ٧).
[قلت: وأخرجه كذلك عبدالله بن احمد في السنة (ص ٧٥، ٨١) والآجري في الشريعة (ص ١١١) والبيهقي في الشعب (١: ٢٩) واللالكائي في السنة (١٥٨٤) من طرق عن حماد بن سلمة به. ويزيد بن عميرة لم أر له موثقاً ولا مجرحاً، والله أعلم. والقائل سمعت أبا نصر هو شيخ المصنف أبو القاسم.]

(٥) [انظر التخريج السابق، وقد أخرجه الآجري (ص ١١٢) عن احمد به، وعلقه ابو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (١٠٥)].

(٦) [في الأصل: «ابنه» وهو خطأ، وعبدالوهاب هو ابن مجاهد ابن جبر، وكنيته أبو مجاهد كما هي هنا.

(٧) أخرجه ابن ماجه (٧٤) والآجري (ص ١١١) والبيهقي في الشعب (١: ٢٩) عن عبدالوهاب عن مجاهد عن أبي هريرة وابن عباس به. قلت: واسناده ضعيف جداً، عبدالوهاب قال عنه ←

١٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا اسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي عن أبي هريرة قال: الايمان يزيد وينقص.(٨)

١١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو مسهر، حدثنا اسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال: الايمان يزداد وينقص(٩).

١٢ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن سهل ابن عسكر، حدثنا عبدالرزاق قال: سمعت مالكا(١٠) والأوزاعي(١١) وابن جُريج(١٢) والثوري (١٣) ومعمر (١٤) يُقولون: الايمان قول وعمل يزيد وينقص.(١٥)

← ابن حجر: «متروك»، كذا في التقريب. وفي التعليق على ابن ماجه: «في الزوائد: إسناد هذا الحديث ضعيف».

(٨) أخرجه أحمد في السنة (ص ٧٥) والآجري (ص ١١١) والبيهقي في الشعب (١: ٢٩) عن إسماعيل به. وعبدالله بن ربيعة الحضرمي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً.

(٩) أخرجه أحمد في السنة (ص ٧٤ـ٧٥) وابن ماجه (٧٥) والبيهقي في الشعب (١: ٢٩) عن إسماعيل به].

(١٠) الامام مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، صاحب الموطأ. مات بالمدينة ١٧٩ هـ.

(١١) عبد الرحمن الأوزاعي، إمام أهل الشام في وقته، نزيل بيروت مات سنة ١٥٧ هـ.

(١٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، أحد الاعلام، مات سنة ١٥٠ هـ. تاريخ بغداد (١٠: ٤٠٠) وتذكرة الحفاظ (١: ١٦٩).

(١٣) هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ من رؤوس طبقته، إمام حجة عابد.

(١٤) هو ابن راشد الأزدي الحراني، نزيل اليمن، الفقيه الحافظ الورع، مات ١٥٢ هـ. له الجامع في الحديث، مخطوط.

(١٥) [إسناده صحيح، وأخرجه الآجري (ص ١١٧) من طريقين آخرين عن عبدالرزاق به. في الأول لم يذكر مالكا في الثاني ذكره ومعه ابن عيينة.

١٣ ـ أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني[١٦]، حدثنا أبو اسماعيل محمد ابن اسماعيل الترمذي، حدثنا اسحاق يعني الفروي قال: كنت عند مالك قال: الايمان يزيد وينقص، قال الله عز وجل: ﴿**ليزدادوا ايماناً مع ايمانِهم**﴾ [الفتح: ٤] وقال ابراهيم: ﴿**رَبِّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تُؤمنْ قال بَلى ولكن ليطمئِنَّ قلبي**﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: فطمأنينة[١٧] قلبه زيادة في إيمانه. وذكر باقي الحكاية.

١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا هاشم ـ يعني ابن عمار ـ حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا ابن جريج ومالك ومحمد بن مسلم[١٨] ومحمد [بن عبدالله] بن عمرو بن عثمان[١٩]، والمثنى[٢٠] وسفيان الثوري[٢١] قالوا: الايمان قول وعمل.[٢٢]

باب ذكر الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق

١٥ ـ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحكم بن محمد حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار[٢٣]

---

(١٦) في الأصل: «الجوني»، والتصويب من الأنساب للسمعاني (٣: ٤٢٩) وتذكرة الحفاظ (٣: ٨١٨).

(١٧) في الأصل: «فاطماسه» بدون تنقيط، والصواب ما أثبته والله أعلم.]

(١٨) محمد بن مسلم، أبو بكر الزهري، الامام الفقيه التابعي وأحد الأعلام. مات سنة ١٢٤ هـ. تذكرة الحفاظ (١: ١٠٨) وتهذيب التهذيب (٩: ٤٤٥).

(١٩) [مابين المعقوفتين من الشريعة للآجري، وهو محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المعروف بالديباج، كما في التهذيب لابن حجر (٩: ٢٦٨).]

(٢٠) المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، مات سنة ٢٢٨ هـ. التهذيب (١٠: ٣٧).

(٢١) سفيان بن سعيد الثوري، أحد الأئمة الأعلام. أمير المؤمنين في الحديث. (ت ١٦١ هـ) تاريخ بغداد (٩: ١٥١) وتذكرة الحفاظ (١: ٢٠٣).

(٢٢) [انظر الشريعة للآجري (ص ١٣١-١٣٢) وشرح النووي لصحيح مسلم (١: ١٤٧)]

(٢٣) عمرو بن دينار أبو محمد الكوفي، أحد التابعين الأعلام. (ت ١٢٥ هـ) تذكرة الحفاظ (١: ١١٣).

قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح
وأخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له حدثنا محمد ـ يعني ابن اسماعيل البخاري ـ قال الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون* القرآن كلام الله ليس بمخلوق(٢٤)

ـ باب ـ

١٦ ـ وسمعت أبا عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران قال: سمعتُ الميموني عبدالملك بن عبدالحميد يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل(٢٥) يقول: [وقد سئل](٢٦) إلى ما تذهبُ في الخلافة؟ قال: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ. قال فقيل له: كأنك تذهب إلى حديث سَفينة(٢٧)؟ قال: أذهب إلى حديث سفينة وإلى شيء آخر: رأيت علياً في زمن أبي بكر وعثمان لم يتسمّ بأمير المؤمنين ولم يُقم الجُمَع والحدود، ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل ذلك، فعلمتُ أنهُ قد وجب له في ذلك الوقت مالم يكن قبل ذلك.
١٧ ـ سمعت محمد بن اسحاق الثقفي قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد(٢٨) قال: هذا قول الأئمة المأخوذ في الاسلام والسنة الرضا بقضاء الله،

(*) [في الأصل: «يقول» والصواب ما أثبتناه].

(٢٤) [أخرجه البخاري في كتابه «خلق أفعال العباد» (برقم ١) ويراجع تخريجه والكلام عليه هناك.]

(٢٥) امام المسلمين أحمد بن حنبل الشيباني، صاحب المسند، ومن أحبار هذه الأمة الذين حفظوا لها دينها، توفي ببغداد سنة ٢٤١.

(٢٦) [زيادة يقتضيها السياق.]

(٢٧) حديث سفينة رواه أحمد (٥: ٢٢٠، ٢٢١) وأبو داود (٤٦٤٦) والترمذي (٢٢٢٦) ونصه: عن سفينة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة». ثم قال سفينة: امسك خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان ثنتي عشرة، وعلي ستاً.

(٢٨) قتيبة بن سعيد بن جميل، أبو رجاء الثقفي، أحد أئمة الحديث، روى له الستة (ت ٢٤٠) تاريخ بغداد (١٢: ٤٦٤)، تذكرة الحفاظ (٢: ٤٤٦).

والاستسلام لأمره والصبر على حكمه والايمان بالقدر خيره وشره والأخذ بما أمر الله عز وجل والنهي عما نهى الله عنه وإخلاص العمل لله وترك الجدل والمراء والخصومات في الدين، والمسح على الخفين والجهاد مع كل خليفة، جهاد الكفار، لك جهاده وعليه شره، والجماعة مع كل بر وفاجر يعني الجمعة والعيدين، والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة، والايمان قول وعمل، والايمان يتفاضل، والقرآن كلام الله عز وجل، وأن لا ننزل أحداً من أهل القبلة جنةً ولا ناراً، ولا نقطع الشهادة على أحد من أهل التوحيد وإن عمل بالكبائر، ولا نكفر أحداً بذنب إلا ترك الصلاة وإن عمل بالكبائر، وان لا نخرج على الأمراء بالسيف وإن حاربوا، ونبرأ من كل من يرى السيف على المسلمين كائناً من كان، وأفضلُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، والكف عن مساوىء أصحاب محمد ﷺ ولا نذكر أحدا منهم بسوء، ولا ننتقص أحداً منهم(٢٩). والايمان بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله

---

(٢٩) اتفق أهل السنة على أن جميع أصحاب رسول الله ﷺ عدول، ولم يخالف في ذلك الا بعض المبتدعة.قال الخطيب في الكفاية (ص ٤٦-٤٧): «عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم واخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وقوله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ وهذا اللفظ وإن كان عاماً فالمراد به الخاص، وقيل هو وارد في الصحابة دون غيرهم، وقوله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما في قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾. . . » وذكر كثيراً من الآيات ثم قال: «في آيات يكثر ايرادها، ويطول تعدادها، ووصف رسول الله ﷺ الصحابة مثل ذلك وأطنب في تعظيمهم وأحسن الثناءَ عليهم». ثم اسند عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم». وأسند عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». إلى أن قال: «والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم، المطلع على بواطنهم الى تعديل أحد من الخلق له، فهو على هذه الصفة إلا أن يثبت على أحد ارتكاب مالا يحتمل الا قصد المعصية والخروج من باب التأويل. . . إلى ان قال: على أنه لو لم يرد من الله ورسوله فيهم ←

ﷺ في الرؤية حقٌّ، واتباع كل أثر جاء عن رسول الله ﷺ إلا أن يُعْلم أنه منسوخ فيتبع ناسخه، وعذاب القبر حق، والميزان حق، والحوض حق، والشفاعة حق، وقوم يخرجون من النار حق، وخروج الدّجال حق، والرحم حقٌّ، وإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن أنس، وأيوب السّختياني(٣٠)، وعبدالله بن عون(٣١)، ويونُس بن عبيد(٣٢)، وسليمان التيمي(٣٣)، وشريكاً(٣٤)، وأبا الأحوص(٣٥)، والفضيل بن عياض(٣٦)،

← شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والاموال وقتل الآباء والأبناء والمناصحة في الدين وقوة الايمان واليقين والقطع على عدالتهم والاعتقاد لنزاهتهم وانهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين الذي يجيئون بعدهم أبد الآبدين». ثم اسند عن ابي زرعة الرازي أنه قال: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من اصحاب رسول الله ﷺ فاعلم انه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة.» أ.هـ وانظر الاصابة لابن حجر (١: ١٧-١٨).

(٣٠) أيوب بن أبي تميمة السختياني البصري الحافظ الفقيه، (ت ١٣١ هـ). تذكرة الحفاظ (١: ١٣٠) والتهذيب (١: ٣٩٧).

(٣١) عبد الله بن عون المزني أبو عون البصري، أحد الائمة الحفاظ الأعلام. (ت ١٥١ هـ). التذكرة (١: ١٥٦) التهذيب (٥: ٣٤٨).

(٣٢) يونس بن عبيد بن دينار الكوفي العبدي، أحد الحفاظ الاعلام. (ت ١٤٠ هـ) التذكرة (١: ١٤٥).

(٣٣) سليمان بن طرخان التيمي البصري، محدث ثقة. أخرج له أصحاب الكتب الستة (ت ١٤٣ هـ) التهذيب (٤: ٢٠١).

(٣٤) شريك بن عبدالله، أبو عبد الله النخعي الكوفي، أحد الفقهاء الاعلام. (ت ١٧٧ هـ). تاريخ بغداد (٩: ٢٧٩) التذكرة (١: ٢٣٢).

(٣٥) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي الحافظ. (ت ١٧٩ هـ) التذكرة (١: ٢٥٠).

(٣٦) الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي أبو علي الزاهد، احد العباد الثقات، مات بمكة سنة ١٨٧ هـ. التذكرة (١: ٢٤٥) الحلية (٨: ٨٤).

وسفيان بن عيينة[٣٧]، والليث بن سعد[٣٨]، وابن المبارك[٣٩]ووكيع بن الجراح[٤٠]، ويحيى بن سعيد[٤١]، وعبدالرحمن بن مهدي[٤٢]، ويحيى بن يحيى[٤٣]، وأحمد بن حنبل، واسحاق بن راهويه[٤٤] فاعلم انه على الطريق، وإذا رأيت الرجل يقول هؤلاء الشكاك فاحذروه فإنه على غير الطريق، وإذا قال المشبِّهة فاحذروه فإنه جهمي، وإذا قال المجبرة فاحذروه فإنه قدريٌّ، والايمان يتفاضل، والايمان قول وعمل ونيَّة، والصلاة من الايمان، والزكاة من الايمان، والحج من الايمان، وإماطة الأذى عن الطريق من الايمان[٤٥]، ونقول الناس عندنا مؤمنون بالاسم الذي سمَّاهم الله والاقرار والحدود والمواريث، ولا نقول

---

(٣٧) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي، أحد أئمة الاسلام. مات بمكة سنة ١٩٨ هـ تاريخ بغداد (٩: ١٧٤) التذكرة (١: ٢٦٢).

(٣٨) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، أحد الأئمة الأعلام. (ت ١٧٥ هـ) تاريخ بغداد (١٣: ٣) التذكرة (١: ٢٢٤).

(٣٩) عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، أحد الأئمة الأعلام، له كتاب المسند (مخطوط)، والزهد طبع (ت ١٨١ هـ) حلية الأولياء (٨: ١٦٢) تاريخ بغداد (١٠: ١٥٢) التذكرة (١: ٢٧٤).

(٤٠) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي الحافظ (ت ١٩٦ هـ) تاريخ بغداد (١٣: ٤٦٦) التذكرة (١: ٣٠٦).

(٤١) يحيى بن سعيد القطان التميمي أبوسعيد الأحول، الناقد الحافظ أحد الأئمة (ت ١٩٨ هـ) تاريخ بغداد (١٤: ١٣٥) التذكرة (١: ٢٩٨).

(٤٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري الامام الحافظ الناقد، (ت ١٩٨ هـ). تاريخ بغداد (١٠: ٢٤٠) التذكرة (١: ٣٢٩).

(٤٣) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي، أبو زكريا النيسابوري. الحافظ الثقة. (ت ٢٢٦ هـ). التهذيب (١١: ٢٩٦).

(٤٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بابن راهويه، أحد أئمة المسلمين له المسند (مخطوط). (ت ٢٣٨ هـ). حلية الاولياء (٩: ٢٣٤)، التذكرة (٢: ٤٣٣)، التهذيب (١: ٢١٦).

(٤٥) لقوله ﷺ: «الايمان بضع وسبعون شعبة... أدناها إماطة الأذى عن الطريق». أخرجه البخاري (١: ٩) ومسلم (١: ٦٣) واحمد (٢: ٣٧٩، ٤١٤، ٤٤٢، ٤٤٥) والنسائي (٨: ١١٠) وأبو داود (٤٦٧٦) والترمذي (٢٦١٤) وابن ماجه (٥٧).

حقا، ولا نقول عبدالله ولا نقول كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل، ولا يصلى خلف القدري(٤٦) ولا الرافضيّ(٤٧)ولا الجهمي(٤٨). ومن قال إن هذه الآية مخلوقة فقد كفر: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤] وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقا. ويُعرف الله في السماءَ السابعة على عرشه كما قال: ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ● لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ﴾ [طه: ٥] والجنة والنار مخلوقتان ولا تفنيان، والصلاة فريضة من الله واجبة بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها.

١٨ ـ حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن سحنويه حدثنا محمد يعني ابن أيوب، أخبرنا نصر بن عليّ الجهضمي وقلت له: من تقدم بعد رسول الله ﷺ؟ قال:

---

(٤٦) القدرية فرقة ضالة، من مساوئها نفيها صفات الباري عزوجل. وقالوا أن ليس لله سبحانه قدرة، وإن الانسان يخلق عمله. ومن شر القدرية فرقة المعتزلة.
انظر الفرق بين الفرق للبغدادي (ص ١١٤)، ومقالات الاسلاميين (١: ٢١٦)، التبصر في الدين (ص ٦٠)، التنبيه والرد (ص ١٦٥).

(٤٧) الرافضة فرقة من غلاة الشيعة، سميت بالرافضة لأنها رفضت إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكفرت أصحاب رسول الله ﷺ لإبطال العمل بكتاب الله وسنة رسوله لوصولهما إلينا بواسطتهم، وقالوا بألوهية أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وبعصمة الأئمة من ولده رضي الله عنهم. وقالوا بالتقية (النفاق) واستحلوا الكذب على الله ورسوله وطعنوا بكتاب الله وقالوا بأن الامامة لعلي وأولاده نصاً من الله. وأصل الرفض مأخوذ عن اليهودية ومؤسسها هو عبدالله بن سبأ. كما دخلت على الرفض عقائد النصارى والمجوس والمزدكية وعقائد غنوصية قديمة. والرافضة فرق عديدة. وقد رد عليهم علماء المسلمين في الماضي والحاضر، وأحسن الردود منهاج السنة النبوية لشيخ الاسلام ابن تيمية، ومن المعاصرين محب الدين الخطيب رحمه الله وإحسان إلهي ظهير.

(٤٨) الجهمية فرقة ضالة نسبتها الى جهم بن صفوان الراسبي الزائغ الذي قال بالاجبار والاضطرار إلى الأعمال وانكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الايمان هو المعرفة بالله تعالى فقط. وأن الكفر هو الجهل فقط، كما امتنع من وصف الله بأنه حي أو عالم أو مريد، ونفى الصفات. وهم فرق متعددة. وقد رد العلماء عليهم، ومن احسن من رد عليهم الامام أحمد في كتابه «الرد على الجهمية والزنادقة» (طبع) والبخاري في «خلق افعال العباد» (طبع) واللالكائي في شرح السنة (طبع). وانظر الفرق بين الفرق للبغدادي (ص ١٢٨) والتنبيه والرد للملطي (ص ٩٦).

أبا بكر وعمر وعثمان وعلي، وأعمل على حديث سفينة.
قال: وأنبأنا نصر بن عليّ الجهضمي قال: قال ابن عرعرة: قال ابن حنبل قال مثل قولي، واحتج بحديث سفينة.
١٩ ـ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يعني ابن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وسمعت هذا منه مراراً: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا قولنا وهذا مذهبنا.

ـ باب ذكر الدليل على أنه لا عمل إلا بنية ينويها المرء عند عمله ـ

٢٠ ـ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران حدثنا عبدالجبار ابن العلاء، حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن ابراهيم بن الحارث انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيّة، وإن لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»(٤٩).

ـ باب ذكر الدليل على أن الصلاة والطهور من الايمان ـ

٢١ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي، حدثنا محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى البزاز، حدثنا عفّان بن مسلم، حدثنا أبان وهو ابن يزيد

---

(٤٩) أخرجه البخاري (١: ٢، ٢١، ٣: ١٩٠، ٥: ٧٢، ٧: ٤، ٨: ١٧٥، ٩: ٢٩) ومسلم (٣: ١٥١٥) وأحمد (١: ٢٥، ٤٣) والحميدي (٢٨) والنسائي (١: ٥٨، ٦: ١٥٨، ٧: ٣) وابو داود (٢٢٠١) والترمذي (١٦٤٧) وابن ماجه (٤٢٢٧) وابن خزيمة (١٤٢، ١٤٣).

العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد وهو ابن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الطُّهُورُ شَطْرُ الايمانِ، والحَمْدُ لله تَمْلأ المِيْزانَ والصَّلاة نور، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والقُرآن حُجَّةٌ لَكَ أو عَلَيْكَ». (٥٠)

باب ذكر الدليل على أن الله سبحانه لا يقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول ـ

٢٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي حدثنا خلف بن هشام وأبو كامل الجحدريُّ قالا: حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاةً بغير طهور، ولا صدقةً من غُلولٍ». (٥١)

ـ باب في وجوب الغسل على من مس فرجه وبيان المس أنه يكون باليد من الكتاب والسنة ـ

٢٣ ـ قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ* كتاباً فِي قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بأيديْهِم﴾ [الأنفال: ٧].

٢٤ ـ فاعلمنا ربُّنا جل وعز أن اللمس قد يكون باليد.

٢٥ ـ وقال جل ثناؤه: ﴿يا أيُّها الذين آمنُوا إذا قُمْتُم إلى الصَلاةِ فاغْسلُوا

---

(٥٠) أخرجه أحمد (٥: ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤) ومسلم (١: ٢٠٣) والنسائي (٥: ٥) والترمذي (٣٥١٧) وابن ماجه (٢٨٠) والدارمي (٦٥٩).

(٥١) رواه أحمد (٢: ١٩، ٣٩، ٥١، ٥٧، ٧٣) ومسلم (١: ٢٠٤) والترمذي (١: ٥ ـ ٦) وابن ماجه (٢٧٢) وابن خزيمة (٨).

* [في الأصل: «عليك» وهو خطأ واضح].

وُجُوهَكُم . . . إلى قوله . . . أو لَـمَسْتُمُ النِساءَ فلم تَجِدوا ماءًا فتَيَمّموا﴾ [المائدة: ٦]

٢٦ ـ اخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا شعيب يعني ابن الليث، عن جعفر بن ربيعة وهو ابن شُرَحْبيل بن حَسْنَة، عن عبدالرحمن بن هرمز قال: قال أبو هريرة يُؤثِره عن النبي ﷺ: «كلُّ ابن آدم أصابَ من الزِّنا لا محالَة» قال: «والعين (٢/٥١) زناها النَّظَرُ، واليَدُ زِناها اللمْسُ، والنَفْسُ تَهْوىٰ وتُحَدِّث ويُصدِّقهُ أو يُكَذِّبُهُ الفَرْجُ»(٥٢)

٢٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه انه كان يقول: قِبلةُ الرجل امرأته، وجسّهِ بيده من الملامسة، فمن قبل امرأته أو جَسَّها بيده فليتوضأ. (٥٣)

(٢/٥١) [في الأصل: «ومن» وهي لامعنى لها هنا، وما أثبتاه هو الموافق لسياق الحديث والذي أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١: ١٠) وعنه المصنف بدوره.]

(٥٢) الحديث أخرجه أحمد (٢: ٢٧٦، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤١١، ٤١٧، ٤٢٩، ٤٤٢، ٥٣٥، ٥٣٦) والبخاري: الاستئذان (٨: ٦٧) ومسلم (٤: ٢٠٤٧) وأبو داود (٢١٥٢-٢١٥٤). ورواه مسلم عن ابن عباس (٤: ٢٠٤٦).
ويستدل أيضا على أن اللمس هو الجس باليد قوله ﷺ في حديث أبي سعيد قال: نهى رسول الله ﷺ عن الملامسة والمنابذة في البيع، والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل والنهار ولا يقلبه. رواه البخاري (٣: ٩١) ومسلم (١٥١٢) وأحمد (٣: ٦) وابو داود (٣٣٧٧) والنسائي (٧: ٢٦٠) وابن ماجه (٢١٧٠).
وعن أنس قال: نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمخاضرة والمزابنة. رواه البخاري (٣: ٩٢).
وعن أبي هريرة أخرجه البخاري (٣: ٩٢) ومسلم (١٥١١) والنسائي (٧: ٢٥٩) والترمذي (١٣١٠) وابن ماجه.
[قلت: ولكنه قد ثبت من حديث عائشة رضى الله عنها أنه ﷺ قبلها ولم يتوضأ، أخرجه عنها الترمذي (٨٦) وغيره، وتكلم الشيخ أحمد محمد شاكر في التعليق على الترمذي (١: ١٣٣-١٤٢) على هذا الحديث مثبتاً صحته ومثبتاً ما يؤخذ منه من حكمٍ وهو ترك الوضوء من القبلة، تكلم عليه بما لا يدع مجالاً للشك، فليراجع فإنه مهم].

(٥٣) أخرجه [مالك (١: ٨٧) و] ابن ابي شيبة (١: ٤٥) والبيهقي (١: ١٢٤) وانظر نصب الراية (١: ٧١).

٢٨ ـ اخبرني أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي بواسط، حدثنا عبدالحميد يعني ابن بيان السُكريّ، أخبرنا هُشيم، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن أبي عُبيدة بن عبدالله قال: قال عبدالله بن مسعود: القُبلَةُ من اللمسِ وفيها الوُضُوءُ، واللَمْسُ ما دُونَ الجِماع. (٥٤)

ـ باب ذكر الأذان مثنى والاقامة فرادى ـ

٢٩ ـ اخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويّ ببغداد، حدثنا العبّاس بن الوليد النرسي، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: أُمِرَ بِلالٌ أن يَشْفَعَ الأذان ويُوتِرَ الاقامة. (٥٥)

٣٠ ـ أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق حدثني عبدالله يعني ابن عبدالرحمن السمرقندي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حّماد ابن زيد، عن سماك يعني ابن عطية، عن أيوب عن أبي قلابَة، عن أنس قال: أُمِرَ بلال أن يشفعَ الأذان ويوتر الاقامة إلا الاقامَة. (٥٦)

٣١ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا العباس يعني ابن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر

---

(٥٤) رواه ابن ابي شيبة (١ : ٤٥) وانظر تفسير ابن كثير في تفسير سورة النساء (١ : ٥٠٣).
[قلت: وفيه انقطاع بين أبي عبيدة وبين ابن مسعود فهو لم يسمع منه.]

(٥٥) رواه أحمد (٣ : ٨٩، ١٠٣) والبخاري في الآذان (١ : ١٥٧، ١٥٨) ومسلم (١ : ٢٨٦ رقم ٣٨٧) والنسائي (٢ : ٣) وابو داود (٥٠٨، ٥٠٩) وابن خزيمة (٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٦).
ورواه أحمد (٣ : ١٨٩) ومسلم (١ : ٢٨٦ رقم ٣٨٧) والترمذي (١٩٣) وابن ماجه (٧٢٩، ٧٣٠). [والدارمي (١ : ٢١٦)] وابن خزيمة (٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩) من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس.

(٥٦) يراجع التخريج السابق.

الاقامة. (٥٧)

٣٢ ـ حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علّي الجوهريّ قَدِمَ علينا حاجّاً من مرو، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بالرّي، وابو يحيى عبدالكريم بن الهيثم ببغداد قالا: حدثنا سعيد بن المغيرة الصياد، حدثنا عيسى بن يونس، عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهدرسول الله ﷺ مثنى مثنى والاقامة مرّة. (٥٨)

٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثنا علّي يعني ابن خشرم قال اخبرنا عيسى بن يونس، عن شُعبة، عن أبي جعفر قال: سمعت مُسلمًا أبا المثنى يقول: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى، والاقامة واحدة واحدة، غير أنه قال: إذا قال قد قامت الصلاة ثَنّى بها فإذا سمعناها توضأنا وخرجنا إلى الصلاة. (٥٩)

٣٤ ـ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسين الما سرجسيّ حدثنا أبو قدامة يعني عبدالله بن سعيد اليشكري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامر يعني الأحول، عن مكحول، عن عبدالله بن محيريز، عن أبي محذورة أن النبي ﷺ عَلّمَهُ هذا الأذان:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله. ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله (مرتين)، أشهد أن محمداً رسول الله (مرتين)، حَيَّ على الصلاة (مرتين)، حَيَّ على الفلاح (مرتين). الله أكبر، الله أكبر، لا

---

(٥٧) راجع التخريج رقم ٥٥.

(٥٨) رواه ابن ابي شيبة (١: ٢٠٥) وأحمد (٢: ٨٥، ٨٧) وأبو داود (٥١٠، ٥١١) والنسائي (٢: ٣، ٢٠) وابن خزيمة (٣٧٤). قال ابن سيد الناس: حديث ابن عمر اسناده حسن.

(٥٩) انظر التعليق السابق.

إله إلا الله. (٦٠)

٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا إبراهيم بن يعقوب يعني الجوزجاني، حدثنا سعيد بن عامر، عن همام بن يحيى، عن عامر الأحول، عن مكحول، عن ابن محيريز، عن أبي محذورة أن رسول الله ﷺ أمر نحواً من عشرين رجلاً فأذَّنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة فعلمه الأذان:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، اشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، اشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والاقامة مثنى مثنى. (٦١)

ـ باب ذكر الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كل سورة ووجوب تلاوتها في الصلاة ـ

٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الطوابيقي بطرسوس، حدثنا الحسن ـ يعني ابن عرفة بن يزيد العبدي حدثني القاسم يعني ابن مالك المزني، عن المختار ـ يعني ابن فلفل ـ عن أنس قال: أغفى رسول الله ﷺ أو أُغْمِيَ عليه إغْماءَة، فلما رفع رأسُهُ مُتَبَسِّمًا، فإمَّا سألُوهُ، وإمَّا أخبرهم عن ابتسامه، قال: «إني أُنْزِلَتْ علي آنفاً سورةٌ» فقرأ: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أعطيناكَ الكَوْثَر ● فَصَلِّ لِرَبِّك وانحَر ● إنَّ شانئكَ هو الأبتَر**﴾ فقال لنا رسول الله ﷺ:

---

(٦٠) رواه ابن ابي شيبة (١: ٢٠٣) وأحمد (٣: ٤٠٨، ٤٠٩) ومسلم (١: ٢٨٧ برقم ٣٧٩) والنسائي (٢: ٣، ٤، ٥، ٧، ١٣) والترمذي (١٩١، ١٩٢) وأبو داود (٥٠٠-٥٠٤) وابن ماجه(٧٠٨، ٧٠٩) وابن خزيمة (٣٧٧-٣٧٩، ٣٨٥). والدارقطني (١: ٢٣٧).

(٦١) أخرجه ابن خزيمة (١: ١٩٥) والدارمي (١: ١١٦).

«هل تدرون ما الكوثَر؟» قال: قُلْنا: الله ورسوله أَعْلَم. قال: «فإنه نهرٌ في الجنَّة وعدنيهِ ربِّي، له حوضٌ يَرد على أمَّتي يوم القِيامة، آنيته عددُ الكواكب فَيُخْتلجُ مِنْهُمُ العَبْدُ، أو يخترم. فأقول: يارَبِّ إنه مِن أمتي، فيقالُ لي: إنَّكَ لا تَدرِي ما أَحْدَثوا بَعْدَك». (٦٢)

٣٧ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، حدثنا عباد بن يعقوب ـ يعني ـ الأسدي، أخبرنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكةِ، عن أمِّ سَلَمَةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربِّ العَالمين. الرحمن الرحيم. مالكِ يومِ الدِينِ. حتى عدَّ سَبْعَ آياتٍ عدَدَ الأعراب. (٦٣)

٣٨ ـ أخبرنا الامام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، أخبرنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أخبرنا الليث، حدثنا خالد. وأخبرنا أبو بكر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، اخبرنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال يعني سعيداً، عن نُعَيم المُجمِّر قال: صليتُ وراء أبي هريرة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. ثمَّ قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلَّمَ: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاةً برسول الله ﷺ. جميعهم بلفظ واحد غير أن عبدالحكم قال: وإذا قام من الجلوس في الاثنين قال: الله أكبر. (٦٤)

---

(٦٢) رواه أحمد (٣: ١٠٢) ومسلم (١: ٣٠٠ رقم ٤٠٠) وأبو داود (٧٨٤، ٤٧٤٧) والنسائي (٢: ١٣٣) وابن ماجه (٤٣٠٥).

(٦٣) رواه أحمد (٦: ٣٠٢، ٣٢٣) والترمذي (٢٩٢٧) وأبو داود (٤٠٠١) وابن خزيمة (٢٤٨) والدارقطني (١: ٣٠٧).

(٦٤) رواه ابن خزيمة (٤٩٩، ٦٨٨) وأحمد (٢: ٤٩٧) وابن حبان (٣: ٢١٥ رقم ١٧٨٨) والحاكم في المستدرك (١: ٢٣٢) وقال: «على شرط البخاري ومسلم.» وصححه ابن خزيمة وقال البيهقي: صحيح الاسناد وله شواهد. وقال أبو بكر الخطيب فيه: ثابت صحيح لا يتوجه عليه تعليل. وفي سنده سعيد بن ابي هلال وقد اختلط. وانظر نيل الأوطار (٢: ٢١٩).

٣٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزّاز بدمشق، حدثنا هشام ـ يعني ابن عمّار ـ حدثنا سُويد بن عبدالعزيز، حدثنا عمران القصير، عن الحسن عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يُسِر بسم الله الرحمن الرحيم، وأبو بكر وعمر. (٦٥)

٤٠ ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبي حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عتيق بن يعقوب الزُبيري حدثني عبدالرحمن بن عبدالله يعني العمري عن أبيه وعن عمه عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. (٦٦)

٤١ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبِّي، حدثنا أحمد بن علي الأبّار، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن يزيد بن أبي خالد، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أخرج من المسجد حتى أعلمكَ آية من سورة لم تنزل على أحدٍ قبلي غير سليمان بن داود» فخرج النبيُّ ﷺ حتى بلغ أُسكُفَة الباب قال: «بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك؟» قلت: ببسم الله الرحمن الرحيم. قال: «هي

---

(٦٥) رواه ابن خزيمة (٤٩٨) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي (ق ٧٤). وقال في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٨): «ورجاله موثقون».
وروى مسلم في الصلاة (١ : ٢٩٩ رقم ٣٩٩) من طريق شعبة عن قتادة عن أنس قال: صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. وأخرجه كذلك النسائي (٢ : ١٣٥).
إن أهل الحديث أجمعوا على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، وأن الجهر بها والإسرار سواء عندهم. وقال الحافظ العراقي: إن أهل الحديث عندهم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويجوز تركها. انظر مجالس العراقي (ق ١) وقال الشوكاني في النيل (٢ : ٢١٨): إن الأمة أجمعت أن لا يكفر من اثبتها ولا من نفاها.

(٦٦) [أخرجه الدارقطني (١ : ٣٠٥) عن عتيق به].
ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٧٤) وقال الطبراني «لم يروه عن عبدالله إلا ابن أخيه عبدالرحمن تفرد به عتيق». وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمري وهو ضعيف.
انظر مجمع الزوائد (٢ : ١٠٩).

هي . » ثم اخرج رجله الأخرى . (٦٧)

ـ باب ذكر ما تفتتح به الصلاة المكتوبة وغيرها ـ

٤٢ ـ أخبرنا أبو الليث سالم بن معاذ التميمي بدمشق حدثنا يوسف بن سعيد ابن مسلم المصِّيصيّ، حدثنا حجّاج ـ يعني ابن محمد ـ عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال: «وجَّهتُ وجهي للذي فَطَرَ السَّماوات والأرضَ حنيفاً وما أنا من المُشركين، إنَّ صلاتي ونُسكي ومحيايَ ومماتي لله ربِّ العالمين، لا شريك لهُ وبذلك أُمِرْتُ وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ، لا إلهَ إلا أنتَ سُبحانَك وبحمْدِك أنتَ ربي وأنا عَبْدُك ظَلَمْتُ نَفْسي واعترفتُ بذَنْبي فاغْفر لي ذُنوبي جميعاً لا يغْفِرُ الذُنوبَ إلا أنتَ، اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسَنِها إلا أنتَ، واصرفْ عني سيِّئها لا يَصْرف عني سَيئها إلا أنتَ، لبيكَ وسَعْدَيكَ والخير في يَدَيْك، والمهْدي من هَدَيْتَ وأنا بكَ وإليك، تَبارَكْتَ وتعالَيْتَ، استغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ . » وكان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال: «اللهم لك سجَدْتُ وبكَ آمنتُ ولَكَ أسلَمْتُ، أنتَ ربّي، سجَدَ وجهي للذي خلَقَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ، تبارَكَ الله أحسن الخالقين . » وكان إذا رَكَعَ قال: «اللهُمّ لكَ ركَعتُ وبكَ آمنتُ ولَكَ أسلمتُ، أنتَ ربّي . » وكان إذا رفع رأسهُ من الرُكوعِ في الصلاةِ المكتوبةِ قال: «اللهمَ ربَّنا لك الحمدُ ملء السمٰواتِ وملء الأرض،

---

(٦٧) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (ق ٧٤) وقال الطبراني: «لم يروه عن ابن بريدة الا عبدالكريم تفرد به سلمة . » قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ : ١٠٩): «وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أعرفهم». [وأخرجه الدارقطني (١ : ٣١٠) عن سلمه بن صالح به].

وملء ما شِئْتَ من شيءٍ بعد.»[٦٨]

ـ باب ذكر الدليل على أن السكتتين في الصلاة سُنّةٌ وذكر ما يقوله المصلي بين التكبير والقراءة ـ

٤٣ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن شابور الدقيقي ببغداد، حدثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، وجرير بن عبدالحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة وهو ابن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ: إذا كبَّر سكت سكتةً بين القراءة والتكبير. قال: قلت: بأبي أنت وأمي ما تقول في هذه السكتة؟ قال: «أقول: اللهم باعِد بيْني وبين خَطَاياىَ كما باعَدْتَ بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنَقَّى الثوبُ من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد.»[٦٩]

ـ باب ذكر الدليل على أن السكتة في الركعة التي بعد التشهد الأول غير واجبة ـ

٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا محمد ابن سهل بن عسكر والحسن بن عبدالعزيز الجرويّ قال حدثنا يحيى بن حسّان، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبّي، حدثنا

---

(٦٨) أخرجه [عبد الرزاق (٢ : ٧٩ـ٨٠)و] أحمد (١ : ٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩) ومسلم (١ : ٥٤١ رقم ٧٧١) و ابو داود (٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩) والترمذي (٣٤٢١ـ ٣٤٢٣، ٢٦٦) وابن ماجه (١٠٥٤) والنسائي (٢ : ١٢٩، ١٩٢) وابن خزيمة (٤٦٢ـ ٤٦٤، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٧٣، ٧٢٣، ٧٤٣) والشافعي (١ : ٧٣ ـ بدائع المنن) وابن حبان في صحيحه (ج٣/ رقم ١٧٦٢).

(٦٩) أخرجه أحمد (٢ : ٢٣١، ٤٩٤، ٤٤٨) والبخاري في الصلاة (١ : ١٨٩) ومسلم (١ : ٤١٩ رقم ٥٩٨) وأبو داود (٧٨١) والنسائي (١ : ٥٠، ١٧٦، ٢ : ١٢٨) وابن ماجه (٨٠٥) [وابن خزيمة (١ : ٢٣٧).]

ابو زرعة بن عمرو بن جرير، حدثنا ابو هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله ربِّ العالمين ولم يَسْكُت(٧٠)

ـ باب ذكر الدليل على أن مفتاح الصلاة هو الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ـ

٤٥ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي أخبرنا وكيع. وأخبرنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد حدثنا سهل بن صالح وعلي بن محمد بن أبي الخصيب قالا حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن محمد بن الحنفية عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطُّهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم.»(٧١)

هذا لفظ حديث اسحاق بن ابراهيم الحنظلي.

ـ باب ذكر الدليل على أن الاستواء بعد رفع الرأس من الركوع والسجود وعند كل رفع ووضع، سنة واجبة وأن الطمأنينة فيها واجبة لا تجوز الصلاة إلا بها ـ

٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثنا علي بن خشرم قال أخبرنا ابو حمزة أنس بن عياض، عن عبيدالله بن عمر، عن

---

(٧٠) رواه مسلم (١ : ٤١٩ رقم ٥٩٩) وابن ماجه (٨١٤).

(٧١) رواه أحمد (١ : ١٢٣، ١٢٩) وابو داود (٦١، ٦١٨) والترمذي (٣) وقال: «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن». وابن ماجه (٢٧٥) والدارمي (٦٩٣) والحاكم في المستدرك (١ : ١٣٢) وقال: «والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلا». وصححه ابن السكن. وانظر نيل الأوطار (٢ : ١٨٤).

سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وابن عجلان عن يحيى بن خالد أو خلّاد الأنصاري، عن عمٍّ له بدري قال: دخل رجلٌ المسجد ورسولُ الله ﷺ جالسٌ يرمقه ولا يشعر الرجل، فصلى ركعتين ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «إذهب فصلِّ.» فذهب فصلّى ركعتين ثُمَّ جاء فسلَّم على النبي ﷺ قال: «وعليك السلام، اذهب فصلِّ فإنك لم تُصلِّ.» فقال الرجل في الثالثة: يارسول الله علمني وأرني فقد حرصت وجهدت، فقال: «إذا أردت الصَّلاة فتوضَّأ فأحسن وضُوءك، فإذا استقبلت القِبلةَ فكبِّر ثم إقرأ ما تيسَّر من القرآن، فإذا ركعْتَ فاركع حتى تَطمَئِنَّ راكِعاً، فإذا رفعْت فقم حتى تستوي قائمًا، فإذا سجدت فاسجُد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع فاقعد حتى تطمئن قاعِداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع فقمْ، فإذا فعلت هذا، فقد تَمَّت صلاتك وما انتقصت من هذا فإنما تنقصهُ من صلاتِك.»(٧٢)

ـ باب ذكر الدليل على أنه لا تجوز صلاة لايقرأ فيها بفاتحة الكتاب ـ

٤٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم المدائني ببغداد،(٧٣) حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري سمع محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ أنه قال: «لا صلاةَ لمَنْ لم يقرَأ بِفاتِحَة الكتاب.»(٧٤)

---

(٧٢) أخرجه أحمد (٢: ٤٣٧) والبخاري في الصلاة (١: ١٩٢، ٢٠٠) والاستئذان (٨: ٦٩) ومسلم (١: ٢٩٨ رقم ٣٩٧) وأبو داود (٨٥٦) والترمذي (٣٠٣، ٢٦٩٢) وابن ماجه (١٠٦٠، ٣٦٩٥) والنسائي (٢: ١٢٤) وابن خزيمة (٤٥٤، ٤٦١، ٥٩٠).

(٧٣) [في الأصل: «بن ابراهيم المدائني» وهو خطأ].

(٧٤) رواه أحمد (٥: ٣١٤، ٣٢١، ٣٢٢) والبخاري في الصلاة (١: ١٩٢) ومسلم (١: ٢٩٥ رقم ٣٩٤) وأبو داود (٨٢٢) والترمذي (٢٤٧) والنسائي (٢: ١٣٧) وابن ماجه (٨٣٧) وابن خزيمة (٤٨٨) والحميدي (٣٨٦). وألف الامام البخاري جزءا في القراءة خلف الامام (طبع)، والبيهقي (طبع).

٤٨ ـ أخبرنا أَبو العباس محمد بن اسحاق الثقفيحدثناأبو همام ـ يعني الوليد بن شجاع السكوني ـ حدثنا اسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صَلَّى صلاةً لم يقرأ فيها بأمِّ القرآن فَهْيَ خِداجٌ، هي خِداجٌ، هي خِداجٌ غير تمامٍ». (٧٥)

٤٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة واحمد بن محمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتُجزىء صلاةٌ: لا يقرأُ فيها بفاتحةِ الكِتاب». قلت: فإن كنْتُ خلفَ الامام؟ قال: فأخذ بيدي وقال: إقرأ في نفسكَ يا فارسيُّ.

جميعها لفظ واحد إلا أنَّ في حديث أحمد بن محمد (فأخذ بيدي) ولم يقل قال. (٧٦)

ـ باب ذكر الدليل على أن رفع الأيدي عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع من الركوع سُنّة سنَّها المصطفى عليه السلام ـ

٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا سفيان.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلّي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يفعل ذلك بين

---

(٧٥) رواه مالك (١ : ٨٠) وأحمد (٢ : ٢٤١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٤٦٠) ومسلم (١ : ٢٩٦ ـ رقم ٣٩٥) وابـو داود (٨٢١) والترمذي (٢٩٥٣) والنسائي (٢ : ١٣٥) وابن ماجه (٣٧٨٤) [وابن خزيمة (١ : ٢٤٧)].

(٧٦) يراجع التخريج السابق.

السجدتين(٧٧)

هذا لفظ حديث اسحاق بن ابراهيم.

● أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال: سمعت محمد بن يحيى يحكي عن عليّ بن عبدالله قال: قال سفيان: هذا مثل هذه الأسطوانة(٧٨)

٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بها، حدثني عبدالله ابن محمد بن أسامة الحلبي، حدثنا أبي، حدثنا بشر يعني ابن اسماعيل، عن نوفل بن فرات قال: ذكر لعمر بن عبد العزيز رفع يديه في الصلاة. قال: ترون أنَّ سالماً يحفظ عن أبيه، أترون أن أباه لم يحفظ عن النبي ﷺ؟(٧٩)

---

(٧٧) رواه مالك (١: ٨٢) وأحمد (٢: ٨، ١٨، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٦٢، ١٠٠، ١٠٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٥، ١٤٧) والبخاري (١: ١٨٧، ١٨٨) ومسلم (١: ٢٩٢ برقم ٣٩٠) وأبو داود (٧٢١، ٧٢٢، ٧٤١، ٧٤٣) والترمذي (٢٥٥، ٢٥٦) والنسائي (٢: ١٢١، ١٢٢، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٦، ٣: ٣) وابن ماجه (٨٥٨) وابن خزيمة (٤٥٦، ٥٨٣، ٦٩٣) والحميدي (٦١٤، ٦١٥) وابن ابي شيبة (١: ٢٣٤) [والدارمي (١: ٢٩٩)]. وصنف الامام البخاري جزءاً في رفع اليدين (طبع). وهذا الرفع متواتر عنه ﷺ عند الركوع وعند الرفع والاعتدال منه. وقال الشافعي: روى الرفع جمع من الصحابة، لعله لم يرو حديث قط بعدد أكثر منهم. وقال البخاري في جزء رفع اليدين: روى الرفع تسعة عشر نفساً من الصحابة. وسرد البيهقي في السنن الكبرى والخلافيات أسماء من روى الرفع نحواً من ثلاثين صحابياً وقال: سمعت الحاكم يقول: اتفق على رواية هذه السنة العشرة المشهود لهم بالجنة فمن بعدهم من أكابر الصحابة. وروى البخاري في جزء رفع اليدين أيضا: وقال الحسن وحميد بن هلال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أيديهم. ولم يستثن أحداً منهم. وجمع الحافظ العراقي عدد من روى رفع اليدين خمسين صحابياً. فمن الصحابة الذين روى عنهم الرفع مالك بن الحويرث، روى حديثه البخاري (١: ١٨٧) ومسلم (١: ٢٩٣) وأحمد (٣: ٤٣٦) وأصحاب السنن، انظر المنتقى لمجد الدين أبي البركات (١: ٣٥١-٣٦١). وعلي رضى الله عنه رواه أحمد كما في المنتقى (١: ٣٥٧). ورواه الترمذي فيما روى في الباب. وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٢: ٦٨-٧٦) ومختصر الخلافيات له (ق ٧٥-٧٦) والمنتقى لأبي البركات (١: ٣٥١ وما بعدها) ونيل الأوطار (٢: ١٩٠-١٩٨) وطرح التثريب للعراقي (٢: ٢٥٢-٢٥٤).

(٧٨) لم أجده في صحيح ابن خزيمة، وقد ذكر ابن خزيمة (١: ٢٩٦) أنه خرجها في كتابه الكبير.

(٧٩) [بشر بن إسماعيل لعله ابن علية، والمترجم له في لسان الميزان (٢: ٢٠) وهو مجهول، كذا نقله ابن حجر عن ابي حاتم، فيكون الاسناد ضعيفاً.]

٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم البغويّ ببغداد، حدثنا شجاع بن مخلد والحسن بن عرفة العبديّ قالا: حدثنا هشيم، حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو ابن عطاء القرشيّ قال: رأيت أبا حميد الساعديّ مع عشرة رهطٍ من أصحاب رسول الله ﷺ قال فقال لهم: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما كنت أقدمنا له صُحبة وأشده له تباعاً!! فقال: أعرض عليكم. قالوا: هات. قال: رأيته كبَّر عند فاتحة الصلاة رفع يديه، وإذا ركع رفعَ يديه، وإذا رفع رأسَهُ من الركوع رفع يديه، ثم مكثَ قليلاً حتى يقع كل عضو فيه موضعه ثم هبط ساجداً ويُكبِّر. (٨٠)

٥٣ ـ حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي حدثنا بندار ـ يعني محمد ابن بشّار ـ حدثنا عبدالرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ(٨١)، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خَبَّاب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ شِدَّة الرَّمضاءِ، فما أشكانا في صلاة الهجير. (٨٢)

٥٤ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم يعني الحنظلي، أخبرنا المخزومي المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب، عن محمد بن جُحادة، عن سليمان بن أبي هند، عن خبَّاب بن الأرتِ قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ شِدَّة الحرِّ في جباهنا وأكُفِّنا فلمْ يُشكِنا. (٨٣)

---

(٨٠) رواه أحمد (٥: ٤٢٤) والبخاري (١: ٢١٠) وأبو داود (٧٣٠ـ٧٣٤، ٩٦٣ـ٩٦٧) والترمذي (٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥) والنسائي (٢: ١٨٧، ٢١١) و (٨: ٣٤) وابن ماجه (٨٠٣، ٨٦٢، ٨٦٣، ١٠٦١) وابن خزيمة (٥٨٧ـ٥٨٩) [والدارمي (١: ٢٥٥)].

(٨١) [في الأصل تكرار «محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي» وهو خطأ].

(٨٢) رواه أحمد (٥: ١٠، ١٠٨، ١١٠) ومسلم (١: ٤٣٣ برقم ٦١٩) والنسائي (١: ٢٤٧) وابن ماجه (٦٧٥) والحميدي (١٥٢، ١٥٣).

(٨٣) يراجع التخريج السابق.

ـ باب ذكر ما يقوله المصلي بعد رفع رأسه من الركوع وهيئات الصلاة ـ

٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسِطيّ ببغداد، حدثنا محمد ـ يعني ابن عبدالله بن نُمير ـ حدثنا أبي حدثنا الأعمش، عن عمارة ـ يعني ابن عُمير ـ عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزىء صلاة لايقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود». (٨٤)

٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق حدثني عبدالله ـ يعني ابن عبدالرحمن السمرقندي ـ حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطيّة بن قيْس، عن قزعة، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «ربّنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيءٍ بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لامانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.» (٨٥)

---

(٨٤) رواه أحمد (٤: ١١٩، ١٢٢) وأبو داود (٨٥٥) والترمذي (٢٦٥) والنسائي (٢: ١٨٣، ٢١٤) وابن ماجه (٨٧٠) وابن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢) والحميدي (٤٥٤) [والدارقطني (١: ٣٤٨) والدارمي (١: ٢٤٧) والبيهقي (٢: ٨٨)].

● لايقيم أي لا يعتدل ولا يسوى. والحديث يدل على وجوب الطمأنينة في الاعتدال من الركوع والاعتدال بين السجدتين. قال الترمذي: قال الشافعي وأحمد وإسحاق: من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة. والحديث روي عن جمع كثير من الصحابة منهم أنس بن مالك، رواه البخاري ومسلم. وأبي قتادة رواه احمد، وعن أبي سعيد رواه أحمد. وأبي هريرة تقدم في حديث المسيء صلاته. وعلي بن شيبان رواه احمد وابن ماجه. ورفاعة الزرقي رواه أبو داود والترمذي والنسائي. وحذيفة رواه البخاري وأحمد. وانظر في ذلك نيل الأوطار (٢: ٢٨٠).

(٨٥) رواه أحمد (٣: ٨٧) ومسلم (١: ٣٤٧ رقم ٤٧٧) وأبو داود (٨٤٧) والنسائي (٢: ١٩٨، ١٩٩) وابن خزيمة (٦١٣).

ورواه أحمد ومسلم عن ابن عباس. ومسلم وابو داود عن عبدالله بن أبي أوفى، والبخاري ومسلم وأحمد عن علي.

٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا هَمّام، حدثنا محمد بن جُحادة، حدثني عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، ومولى لهم، عن أبيه وائل بن حُجر أنهُ رأى النبيَّ ﷺ دخلَ في الصلاةِ فكبّر ووصف همام حيال أذنيهِ قلت لعفان: ثُمَّ التحفَ بثوبه؟ قال: نعم. قال: ثم وضع يدهِ اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما فكبّر فركع، فلما قال «سَمِعَ الله لَمن حَمِدَهُ» رفع يديه(٨٦)، فلما سجَدَ سجَدَ بين كفيه. (٨٧)

٥٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفيّ، حدثنا عبدالرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ حدثنا عبيدالله بن إياد بن لُقيط، عن أبيهِ، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَجَدْتَ فضَعْ كَفّيْكَ، وارفع مِرْفَقَيكَ.»(٨٨)

٥٩ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبدالله ابن مالك بن بُحيْنَة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى فرَّج بين يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه. (٨٩)

٦٠ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذل بن علي الهاشمي، أخبرنا اسحاق ـ يعني

---

(٨٦) [في الأصل: «يده» وهو خطأ].

(٨٧) أخرجه أحمد (٤: ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩) ومسلم (١: ٣٠١ رقم ٤٠١) وأبو داود (٧٢٣-٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٧، ٧٣٨، ٨٣٩، ٩٥٧) والترمذي (٢٩٢، ٢٦٨) والنسائي (٢: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢٣٦، ٣: ٣٤، ٣٥، ٣٧) وابن ماجه (٨١٠، ٨٦٧، ٨٨٢، ٩١٢) [والدارقطني (١: ٢٨٦)] وابن خزيمة (٦٩٠، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧١٣، ٧١٤، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠) والحميدي (٨٨٥) بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً. وانظر التلخيص الحبير (١: ٢١٨).

(٨٨) رواه أحمد (٤: ٢٨٣، ٢٩٤) ومسلم (١: ٣٥٦ رقم ٢٣٤) [وابن خزيمة (١: ٣٢٩).]

(٨٩) أخرجه أحمد (٥: ٣٤٥) والبخاري (١: ١٠٨، ٢٠٥، ٤: ٢٣٠) ومسلم (١: ٣٥٦ رقم ٢٣٥) والنسائي (٢: ٢١٢) وابن خزيمة (٦٤٨).

ابن ابراهيم الحنظلي ـ أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا حسين المعلم عن بُديل ابن ميسَرة العُقيلي، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله ربِّ العالمين، وكان إذا ركع لم يُشْخِصْ رأسَهُ، ولم يُصوّبه، وكان إذا رفع رأسه من الركوع استوىٰ قائماً، وكان إذا سجد رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان ينهىٰ عن عقب الشيطان، وكان يفرش رجله اليُسرى وينصب رجله اليمنى وكان يكره أن يفترش ذراعيه افتراش الكلب، وكان يختم الصلاة بالتسليم، وكان يقول: «في كل ركعتين تحيّة.»(٩٠)

ـ باب ذكر ماجاء في التشهد واختلاف الألفاظ فيه ـ

٦١ ـ أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان المصِّيصي الصفَّار بالمصِّيصَة، حدثنا محمد يعني ابن آدم بن سليمان المصِّيصيّ، حدثنا عبدة ـ يعني ابن سليمان ـ عن الأعمش عن شقيق بن سَلَمة، عن عبدالله بن مسعود قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «إذا جلس أحدكم في صلاته فليقل: التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قالها أصاب بها كل عبد صالح في السماءِ والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله». (٩١)

(٩٠) أخرجه أحمد (٦: ٣١، ١١٠، ١٧١، ١٩٤، ٢٨١) ومسلم (١: ٣٥٧ برقم ٢٤٠) وأبو داود (٧٨٣) وابن ماجه (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣). باختلاف في الألفاظ.
● يشخص رأسه من أشخص رأسه إذا رفعها. ولم يصوبه: أي يخفضه مِنْ صَوَّبَ:خفض رأسه كثيراً.

(٩١) أخرجه أحمد (١: ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤١٨) والبخاري (١: ٢١٢، ٢: ٧٩، ٨: ٦٣، ٧٣، ٨٩، ٩: ١٤٢) ومسلم (١: ٣٠١ رقم ٤٠٢) وأبو داود (٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠) والترمذي (٢٨٩، ١١٠٥) والنسائي (٢: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٣: ٤٠، ٤١، ٥٠) وابن ماجه (٨٩٩، ١٨٩٢) وابن خزيمة (٧٠١- ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٢٠).

٦٢ ـ أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزوميّ قرآءة عليه من كتابه، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش ومنصور، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: كنا نقول في الصلاة قبلَ أن يفرض التشهد: السلامُ على الله، السلامُ على جبريل، وميكائيل. فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا هكذا، فإنَّ الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيّاتُ لله والصلواتُ والطيبات، السلامُ عليك أيّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله.»(٩٢)

٦٣ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن ابراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث يعني ابن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وطاووس، عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يُعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.»(٩٣)

٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو الأزهر ـ وكتبته من أصله ـ حدثنا يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن [ابن] اسحاق(٩٤) قال: وحدثني ـ في الصلاة على رسول الله ﷺ إذا المرء صلى عليه في صلاته ـ محمدُ بن ابراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبلَ رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يارسول الله! أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نُصلي عليك إذا نحن صلينا صلاتنا صلّى الله عليك؟ قال: فَصَمَت حتى أحببنا أنَّ

---

(٩٢) يراجع التخريج السابق.

(٩٣) أخرجه أحمد (١: ٣١٥، ٢٩٢) ومسلم (١: ٣٠٢ رقم ٤٠٣) وأبو داود (٩٧٤) والترمذي (٢٩٠) والنسائي (٣: ٤١، ٢: ٢٤٢) وابن ماجه (٩٠٠) وابن خزيمة (٧٠٥)

(٩٤) [في الأصل: «إسحاق» والصواب ما أثبته وهو «محمد»]

الرجل لم يسأله ثم قال: «إذا أنتم صَلَّيْتُم عَلَيَّ فقولوا: اللهم صلِّ على محمد النبيّ الأُمّيّ وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمّي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيد». (٩٥)

ـ باب ذكر الدليل على أن الصلاة على المصطفى ﷺ في التشهد واجبٌ حتْمٌ لا تجوز الصلاة إلا بها ـ

٦٥ ـ أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة، حدثنا بكر بن ادريس بن الحجاج ابن‌هارون المصري، حدثنا أبو عبدالرحمن المقرىء، حدثنا حيوة، عن أبي هانى، عن أبي عليّ عمرو بن مالك الجنبيّ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى لم يحمد الله ولم يمجّدهُ، ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ وانصرف فقال رسول الله ﷺ: «عجل هذا.» فدعاه فقال له ولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربِّه والثناء عليه، وليصلِّ على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء.» (٩٦)

٦٦ ـ وأخبرنا أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا اسحاق بن ابراهيم يعني الفارسيّ، حدثنا سعيد بن الصلت، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن عليّ بن حسين، عن جابر بن عبدالله قال: لو صليتُ صلاة لم أُصَلِّ فيها على النبي ﷺ لأعدتُ الصلاة. (٩٧)

---

(٩٥) أخرجه أحمد (٤: ١١٨، ١١٩، ٥: ٢٧٣) ومسلم (١: ٣٠٥ برقم ٤٠٥) وأبو داود (٩٨٠، ٩٨١) والترمذي (٣٢٢٠) والنسائي (٣: ٤٥، ٤٧) ومالك في الموطأ (١: ١٣٨) وابن خزيمة (٧١١).

(٩٦) أخرجه أحمد (٦: ١٨) والنسائي (٣: ٤٤) والترمذي (٣٤٧٦) وأبو داود (١٤٨١) وابن خزيمة (٧٠٩، ٧١٠) وابن حبان والحاكم (١: ٢٦٨) وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وأقره الذهبي. وانظر نيل الأوطار (٢: ٣٢٦)

(٩٧) أثر جابر في سنده عمرو بن شمر الجعفي الكوفي. قال الجوزجاني: زائغ كذاب. وقال ←

٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن فرّوخ البغدادي بالرقة، حدثنا بكر بن عبدالله بن نعيم محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، حدثنا شريك، عن أبي حصين قال: قال أبو مسعود: ما تمت صلاة رجل لم يصلِّ على النبي ﷺ. (٩٨)

ـ باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ ـ

٦٨ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا هارون ابن عبدالله، حدثنا روح بن عُبادة وعبدالله بن نافع قالا: حدثنا مالك عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سُليم الزُرَقيّ أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعِديّ أنهم قالوا: يارسول الله كيف نصلي عليك؟ قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صَلِّ على محمدٍ وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمدٍ وازواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.»(٩٩)

ـ باب في كيفيـــة الصـــلاة ـ

٦٩ ـ أخبرنا محمد بن اسحاق بن خُزيمة، حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي

← النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال السليماني: كان عمرو يضع للروافض. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث. انظر ميزان الاعتدال (٣: ٢٦٨).

(٩٨) لم أقف على أثر أبي مسعود من هذا الطريق، ولكن الحافظ ابن القيم ذكره عن عثمان بن أبي شيبة وغيره عن شريك عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي مسعود قال: ما أرى أن صلاة لي تمت حتى أصلي فيها على محمد وعلى آل محمد. من جلاء الافهام (ص ٢٢٥). [وتابع شريكاً عليه زهير عند الدارقطني (٢: ٣٥٦) بلفظ مقارب. قلت: وإسناده ضعيف جداً لضعف جابر الجعفي.]

(٩٩) أخرجه أحمد (٥: ٤٢٠) والبخاري (٤: ١٧٨، ٨: ٩٦) ومسلم (١: ٣٠٦ برقم ٤٠٧) وأبو داود (١: ٣٥٤ برقم ٩٧٩) والنسائي (٣: ٤٩) وابن ماجه (٩٠٥).

المصري، حدثنا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن محمد القرشي، ويزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فذكروا صلاة رسول الله ﷺ فقال أبو حُميد الساعديّ: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ، رأيته إذا كَبَّرَ جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركعَ أمكن يديه من ركبتيه، ثم هَصَرَ ظهره(١٠٠)، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقارٍ إلى مكانِه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابعه القِبْلة، وإذا جلسَ في الركعتين جلس على رجله اليسرى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قَدَّم اليسرى وقعد على مقعدته. (١٠١)

٧٠ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الضبّي، حدثني الحسن بن المثنى عن معاذ بن معاذ العنبريّ، حدثنا عفان يعني بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان إذا قعد للتشهد وضعَ يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ويعقد ثلاثاً وخمسين ثمَّ يدعو. (١٠٢)

ـ باب ذكر كيفية التسليم في الصلاة ـ

٧١ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن خالد القلانسي بالريّ، حدثنا محمد يعني ابن مهران الجمال، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبدالله بن جعفر، عن اسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: كان النبيُّ

---

(١٠٠) أي ثناه إلى الأرض. النهاية لابن الأثير (٥: ٢٦٤).

(١٠١) أخرجه أحمد (٥: ٤٢٤) وأبو داود (٩٧٩)، وانظر التخريج السابق.

(١٠٢) أخرجه أحمد (٢: ٤٥، ٧٣، ٦٥، ١٤٧، ١٣١، ١١٩) ومسلم (١: ٤٠٨ برقم ٥٨٠) وأبو داود (٩٧٨) والترمذي (٢٩٤) والنسائي (٣: ٣٦-٣٧، ٢: ٢٣٦) وابن ماجه (٩١٣) وابن خزيمة (٧١٧).

ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه حتى يُرى بياض خده، ثم يُسلّم عن يساره حتى يُرى بياض خده. (١٠٣)

٧٢ ـ أخبرنا أبوعروبة الحُسين بن أبي معشر السُلميّ بحرّان، حدثنا عبدالوارث يعني ابن عبدالصمد ـ حدثني أبي حدثنا شُعبة، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن الحارث وخالد الحذّاء، عن عبدالله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي ﷺ إذا سَلَّم [قال:](١٠٤) «اللّهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والاكرام.»(١٠٥)

٧٣ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بالكوفة، حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن المسيّب بن رافع، عن ورّاد كاتب المغيرة بن شُعبة قال: كتب إلى المغيرة معاوية يسأله: أيش كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلَّمَ في الصلاة؟ قال: فأملاها عَلَيَّ المغيرة، فكتبتُ بها إلى معاوية كان يقول: «لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللّهم لامانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ.»(١٠٦)

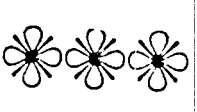

---

(١٠٣) أخرجه أحمد (١: ١٧٢، ١٨٠، ١٨٦) ومسلم (١: ٤٠٩ برقم ٥٨٢) والنسائي (٣: ٦١) وابن ماجه (٩١٥) وابن خزيمة (٧٢٦، ٧٢٧).

(١٠٤) [زيادة يقتضيها السياق].

(١٠٥) أخرجه أحمد (٦: ٦٢، ١٨٤، ٢٣٥) ومسلم (١: ٤١٤ برقم ٥٩٢) والترمذي (٢٩٨، ٢٩٩) وأبو داود (١٥١٢) والنسائي (٣: ٦٩) وابن ماجه (٩٢٤) [والدارمي (١: ٢٥٣).]

(١٠٦) أخرجه أحمد (٤: ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥) والبخاري (١: ٢١٤، ٨: ٩٠، ١٢٤، ١٥٧، ٩: ١١٧) ومسلم (١: ٤١٤ برقم ٥٩٣) وأبو داود (١٥٠٥) والنسائي (٣: ٧٠، ٧١) وابن خزيمة (٧٤٢) والحميدي (٧٦٢) [والدارمي (١: ٢٥٣)].

ـ باب ذكر دعاء يدعو به المرء عند دبر الصلاة ـ

٧٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن البطال اليماني بالمصِّيصَة، حدثنا أحمد بن عبدالله يعني ابن الحسن العنبري، حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان، عن عبيدالله بن عُمر، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله! ذهب أهلُ الدثور من الأموال بالدرجات العُلى والنعيم المقيم: يصلون كما نُصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول من أموال يحجون بها ويعتمرون بها ويجاهدون ويتصدقون؟ قال: «ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سَبَقكُم، ولم يدركُم أحد بعدكم، وكنتم خيراً من أنتم بين ظهرانيه إلا أحد عمل مثل عملكم: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين.» قال: فاختلفنا بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين. ونكبر أربعاً وثلاثين قال: فرجعت إليه فقال: «تقولون: سُبحان الله والحمد لله والله أكبر، حتى تقول كلهن ثلاثاً وثلاثين.»(١٠٧)

٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا عمران بن بيان، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظيّ، عن مالك بن أنس، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبدالملك عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من سَبَّح دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبَّر ثلاثاً وثلاثين، وختم المئة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غُفِرَتْ ذنوبُه ولو كانت مثل زبد البحر.»(١٠٨)

---

(١٠٧) أخرجه أحمد (٢: ٢٣٨) والبخاري (١: ٢١٣، ٨: ٨٩) ومسلم (١: ٤١٦ برقم ٥٩٥) وابن خزيمة (٧٤٩) وأبو داود (١٩٠٤).

(١٠٨) أخرجه أحمد (٢: ٣٧١، ٤٨٣) ومسلم (١: ٤١٨ برقم ٥٩٧) وابن خزيمة (٧٥٠).

ـ باب ذكر ما يقال في وقت دخول المسجد ـ

٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد، عن أبي[١٠٩] أسيد الساعِديّ، أو عن أبي حُميد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم وليقل: اللهم افتح لنا أبوابَ رحمتكَ، وإذا خرج فليقل: اللّهم إني أسألُك من فضلك.»[١١٠]

ـ باب ذكر ما يقوله المصلّي بين السجدتين في الصلاة ـ

٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف الدمشقي بها، حدثنا أحمد ـ يعني ابن يحيى الصوفيّ ـ حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا كامل بن العَلاَء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «اللهمَّ اغفر لي وارحمني واجبرني وعافني واهدني وارزقني.»[١١١].

٧٨ ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا العبّاس بن محمد الدوريّ، حدثنا خالد بن يزيد الطبيب، حدثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: بتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ مِنْ نومِه فَزِعاً فاستن سواكه . . . فذكر الحديث وقال فيه: وكان إذا رفع رأسَهُ

---

(١٠٩) [في الأصل: ابن أسيد وهو خطأ].

(١١٠) أخرجه أحمد (٣: ٤٩٧، ٥: ٤٢٥) ومسلم (١: ٤٩٤ برقم ٧١٣) وأبو داود (٤٦٥) والنسائي (٢: ٥٣) وابن ماجه (٧٧٢).

(١١١) أخرجه أحمد (١: ٣١٥) وأبو داود (٨٥٠) والترمذي (٢٨٤، ٢٨٥) وابن ماجه (٢٩٨).

من السجدتين. أو قال: بين السجدتين قال: «ربِّ اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني» ثم سجد(١١٢)

٧٩ ـ حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشميّ ببغداد، حدثنا الحسن ابن عَرفَة، حدثنا هُشيم، عن حصين بن عبدالرحمن، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سَعيد بن جبير عن ابن عباس. قال محمد بن عَلي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جدهِ ابن عباس قال: بتُّ ذات ليلةٍ عند رسول الله ﷺ فصَلَى رَكْعَتَيْ الفجْر، وخَرَج إلى الصلاة وهو يقول: «اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً، وفي لساني نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، اللهم واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، واجعل أمامي نوراً، ومن خلفي نوراً، اللهم واعظم لي نوراً» قال: ثم أقام بلال الصلاة فصلَّى(٢/١١٢)

---

(١١٢) أخرجه أبو داود (٨٥٠) والترمذي (٢ : ٧٦) وقال: «حديث غريب». وابن ماجه (٨٩٨) والحاكم في المستدرك (١ : ٢٦٢) وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه». وقال الذهبي: صحيح. وقال البوصيري: «رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت كان يدلس وقد عنعنه». من مصباح الزجاجة.

(٢/١١٢) أخرجه أحمد (١ : ٢٨٣، ٣٥٨، ٢٥٧، ٣٥٢، ٣٤١، ٢٨٧، ٣٤١، ٣٥٤، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢١٥، ٢٣٤، ٢٨٤، ٣٤٣، ٢٧٥، ٣٥٠، ٢١٨، ٣٠١، ٣٥٠، ٣٧٣، ٢٤٩، ٢٦٨، ٣٦٠، ٢٩٤، ٢٦٧، ٣٦٥، ٢٢٨، ٣٣٨، ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٥٧، ٢٢٠، ٢٥٢) والبخاري (١ : ٥٧، ٤٠، ٤٦، ١٧٨، ١٨٥، ٢١٧، ٢ : ٣٠، ٦٤، ٧٨، ٦ : ٥١، ٥٢، ٧ : ٢١٠، ٨ : ٥٩، ٨٦، ٩ : ١٦٥) ومسلم (١ : ٥٢٥ برقم ٧٦٣) وأبو داود (١٣٦٧، ١٣٥٧، ١٣٥٥، ٦١١، ٥٠٤٣، ١٣٦٤، ١٣٥٤، ١٣٥٣، ١٣٦٠، ١٣٦٥) والترمذي (٢٣٢) والنسائي (١ : ٢١٥، ٢ : ٣٠، ٢١٨، ٣ : ٢١٠، ٢٥٦، ٢٣٦، ٢٣٧) وابن ماجه (٤٣٢، ١٣٦٣، ١٣٢١، ٥٨، ٢٢٨، ٩٧٣، ١٣٦١، ٤٧٦) وابن خزيمة (٨٨٤، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠٣، ١١١٩، ١١٢١، ١٢٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ١١٦٤) والدارمي (٦٤٧) والحميدي (٤٧٢، ٤٧٣) وليعلم أن بعضهم رواه مختصراً، وبعضهم لم يذكر دعاء الخروج.

ـ باب ما يقوله المصلّي عند فراغه من صلاته من الدعاء ـ

٨٠ ـ حدثنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي حدثني ابن أبي لَيْلى، عن داود بن علّي، عن أبيه، عن جده ابن عَباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ليلةً حين فرغ من صلاته قال: «اللهم أسألك رحمةً من عندك، تهدي بها قلبي وتجمعُ بها أمري، وتَلمُّ بها شَعثي، وتُصلحُ بها غائبي، وترفعُ بها شاهِدي، وتُزَكِّي بها عملي وتُلهمني بها رشدي وترُد بها (أراه قال: الفتن عَني) وتعْصُمني بها من كل سُوء، اللهمَّ أعطني إيمانا صادقاً، ويقينا ليس بعده كفْرٌ، ورحمةً أنالُ بها شَرَفَ كرامتِكَ في الدنيا والآخرة، اللهُمَّ إني أسألك الفوز في القضاء، ونُزُلَ الشهداء، ونصراً على الأعداءِ، اللَّهُمَّ أنزلُ بكَ حاجَتي وإن قَصَر رأيي وضَعُفَ عَمَلي، افتقرتُ إلى رحمَتِكَ فأسألك ياقاضى الأمور وياشافي الصُّدور كما تُجير بَيْنَ البحُور أن تُجيرني من عذاب السَّعير، ومن دعوةِ السُوء، ومن فِتنَةِ القُبور، اللهمَّ ما قَصُر عنه رأيي، ولم تبلُغْه نيَّتي ولم تبلغه مسألتي من خيرٍ وعَدتَه أحداً من خَلقِكَ، أو خير أنت تعطيه أحدا من عبادك، فإني أرغب إليك فيه، وأسألكه برحمتك ياربِّ العالمين، اللَّهُمَّ ياذا الحبل الشديد والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد والجَنَّة يوم الخُلودِ مع المُقَرَّبين الشُّهُودِ الرُكَّع السُّجود الموفين بالعهود، إنّك رحيمٌ ودودٌ، إنك تفعل ما تُريد، اجعلنا هادينَ مُهتدين، غير ضالين ولا مضلِّينَ سِلْمًا لأوليائك وأعداءً لأعدائك، نحب بحبِّك الناس، ونُعادي بعداوتك من خالفَك، اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، اللَّهُمَّ اجعل لي نوراً في قبري، ونوراً في قلبي، ونوراً بين يديَّ، ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، اللهُمَّ اعظم لي نوراً واعطني نوراً، واجعل لي نوراً، سبحان الذي تعطف العز وقال به،

سبحان الذي لبسَ المجد وتكرّم به، سبحان الذي لاينبغي التَّسبيح إلا لَهُ، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والاكرام.»(١١٣)

ـ باب كيفية الدعاء ـ

٨١ ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا محمد بن آدم المصِّيصيّ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان(٢/١١٣)، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يدعو يضع يده اليمنى [على فخذه اليمنى] ويشير باصبعه السبابة، ويضع الابهام على الوسطى، ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويلقم كفه اليسرى، أراه يعني فخذه اليسرى.(١١٤)

ـ باب ما يقوله المرء في سجود القرآن ـ

٨٢ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذان بن علي الهاشميّ، أخبرنا اسحاق ـ

---

(١١٣) رواه الترمذي (٣٤١٩) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه. وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله». والحديث أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في الدعوات (ق ١٠/ب) وكما في فيض القدير للمناوي (٢: ١١٦). [قلت: أخرجه ابن خزيمة (١١١٩) من طريق محمد بن عمران، وإسناده ضعيف، محمد صدوق سيء الحفظ]. ورواية شعبة والثوري المختصرة أخرجها الشيخان وغيرهما. انظر تحفة الأحوذي (٩: ٣٧٢).

(٢/١١٣) في الأصل: «أبي عجلان» وهو خطأ.]

(١١٤) أخرجه أحمد (٤: ٣) ومسلم (١: ٤٠٨ برقم ٥٧٩) وابو داود (٩٨٨-٩٩٠) والحميدي (٨٧٩) والنسائي (٢: ٢٣٧) وابن خزيمة (٦٩٦، ٧١٨) [وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق].

يعني ابن ابـراهيم الحنظلي ـ أخبرنا الثقفي يعني عبدالوهاب بن عبدالمجيد، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة: إنّ رسول الله ﷺ قال في سجوده: «سجد وجهي للذي خَلقَه وشقَّ سمعه وبصره بحوله وقوته.»(١١٥)

٨٣ ـ أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين القرشي الدمشقي بها حدثنا أحمد ـ يعني ابن أبي الحواري ـ اخبرنا ابن علية يعني اسماعيل، عن خالد يعني الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة انَّ النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سجد وجهي للذي خلقه وشَقَّ سمعه وبصره.»(١١٦)

٨٤ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي، حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن أبي يزيد قال: قال ابن جريج: يا حسن! حدثني ابن أبي يزيد، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! إني رأيت فيما يرى النائم، كأني أصلي خلف شجرة وقرأت السجدة فسجدتُ فسجدتِ الشجرة لسجودي، فسمعتها تقول وهي ساجدة: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذُخراً، وضع عني بها وزرا، وَاقبلها كما قبلت من عبدك دواد».

قال ابن عباس: فرأيتُ النبي ﷺ قام فقرأ السجدة ثم سجد، وسمعته يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة.(١١٧)

---

(١١٥) أخـرجـه أحمد (٦: ٣٠، ٢١٧) وأبو داود (١٤١٤) والترمذي (٣٤٢٥، ٥٨٠) وقال: «حسن صحيح». والنسائي (٢: ٢٢٢) وابن خزيمة (٥٦٤، ٥٦٥) والحاكم (١: ٢٢٠) وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وأقره الذهبي. وله شاهد أخرجه مسلم (٥٧٩، ٥٨٠) عن علي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال: «اللهم لك سجدت وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

(١١٦) انظر التخريج السابق.

(١١٧) أخـرجـه ابن ماجه (١٠٥٣) والترمذي (٥٧٩، ٣٤٢٤) وابن خزيمة (٥٦٢، ٥٦٣) والحاكم (١: ٢١٩ـ٢٢٠) وقال صحيح ووافقه الذهبـي.

ـ باب ذكر الدليل على أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد فرض[118] واجب وأن الله سبحانه لا يقبل من عباده صلاة لايُصلى فيها على نبيه ﷺ ـ

٨٥ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، حدثنا اسماعيل بن اسحاق بن راشد، حدثنا يحيى يعني ابن سالم، عن عمرو يعني ابن شمر، عن جابر يعني الجعفي، عن الشعبي قال: سمعت مسروق الأجدع عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، وبالصلاة عليَّ.»[119]

٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا عبيدالله ابن محمد العيشي، حدثنا اسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي، حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزاز، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عن علي قال: لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يتبع بالصلاة على محمد ﷺ[120]

آخر الجزء والحمد لله وحده

---

(١١٨) [في الأصل: «مفروض»].

(١١٩) رواه الدارقطني (١: ٣٥٥) عمرو بن شمر وجابر ضعيفان».
وقال ابن القيم: «عمرو بن شمر وجابر الجعفي لا يحتج بحديثهما».
وقال: «ثلاثة أحاديث كل منها لا تقوم الحجة به عند انفراده وقد يقوي بعضها عند الاحتجاج». ثم ذكر هذا الطريق.

(١٢٠) حديث علي من رواية الحارث رواه البيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وأبو القاسم التيمي وابن ابي شريح وابن بشكوال من رواية الحارث الأعور، وقد ضعفه الجمهور. قال ابن القيم: للحديث ثلاث علل أحدها: أنه من رواية الحارث الأعور عن علي بن ابي طالب.
العلة الثانية: ان شعبة قال: لم يسمع أبو اسحاق السبيعي من الحارث إلا أربعة أحاديث، فعدَّها. ولم يذكر هذا منها، وقاله العجلي أيضا.
العلة الثالثة: إن الثابت عن أبي اسحاق وقفه على علي رضى الله عنه. قال ابن القيم: هذا هو الصواب. انظر جلاء الافهام (ص ١٢).

المصـــادر

١ـ الاصابة للحافظ ابن حجر العسقلاني. مطبعة مصطفى محمد. القاهرة ١٣٥٨ هـ.

٢ـ بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن للساعاتي.

٣ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ.

٤ـ تذكرة الحفاظ للامام الذهبي. دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الطبعة الثالثة ١٣٧٦ هـ.

٥ـ التبصير في الدين. مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٣٧٤ هـ.

٦ـ تفسير ابن كثير ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٣٨٨ هـ.

٧ـ تجريد الاصابة للذهبي. شرف الدين الكتبي ـ بومبي.

٨ـ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني. مطابع دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ.

٩ـ تهذيب التهذيب ـ دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد الدكن ١٣٢٦ هـ.

١٠ـ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٥١ هـ.

١١ـ سنن أبي داود. مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٦٩ هـ.

١٢ـ سنن الترمذي. مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ.

١٣ـ سنن النسائي. إحياء التراث العربي بيروت ـ مصورة.

١٤ـ سنن ابن ماجه. عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٢ هـ.

١٥ـ سنن البيهقي الكبرى. دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ.

١٦ـ صحيح الامام البخاري. دار إحياء التراث العربي بيروت مصور عن النسخة السلطانية.

١٧ـ صحيح الامام مسلم. عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٤ هـ.

١٨ـ صحيح ابن حبان. نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٩ـ صحيح ابن خزيمة. المكتب الاسلامي.
٢٠ـ طرح التثريب للعراقي. دار النشر والتأليف الأزهرية ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ.
٢١ـ الفرق بين الفرق للبغدادي. محمد علي صبيح ـ القاهرة.
٢٢ـ مسند الامام أحمد. الطبعة الميمنية ـ القاهرة.
٢٣ـ مسند الدارمي. نشر السيد عبد الله هاشم المدني ١٣٨٦ هـ.
٢٤ـ مسند الحميدي. مكتبة المتنبي القاهرة ـ عالم الكتب بيروت.
٢٥ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي (خط).
٢٦ـ مجمع الزوائد للهيثمي. مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ.
٢٧ـ مختصر الخلافيات للبيهقي (خط).
٢٨ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم ـ النسخة المصورة عن الهندية ـ الرياض.
٢٩ـ مجالس العراقي (خط).
٣٠ـ مصنف ابن ابي شيبة. الدار السلفية ـ بومبي.
٣١ـ مقالات الاسلاميين للأشعري. مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ١٣٦٩ هـ.
٣٢ـ المنتقى لمجد الدين ابن تيمية. المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ.
٣٣ـ الموطأ للامام مالك. رواية يحيى بن يحيى.
٣٤ـ نيل الأوطار للشوكاني. الطبعة المنيرية ـ القاهرة ١٣٤٤ هـ.

١ ـ فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الفقرة
رب أرني كيف تحيي الموتى	البقرة	٢٦٠	١٣
ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم	المائدة	٦	٢٥
ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس	الأنعام	٤٧	٢٣
إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله	الأنفال	٢	٢
الرحمن على العرش استوى	طه	٥	١٧
انني أنا الله لا إله إلا أنا	طه	١٤	١٧
والذين اهتدوا زادهم هدى	محمد	١٧	٤
هو الذي أنزل السكينة	الفتح	٤	٣، ١٣
إنا أعطيناك الكوثر	الكوثر		٣٦

فهرس الأحاديث

أ ـ القولية :

الحديث	الفقرة
إذا أردت الصلاة فتوضأ	٤٦
إذا أنتم صليتم على فقولوا	٦٤
إذا جلس أحدكم في صلاته فليقل التحيات	٦١
إذا دخل أحدكم المسجد	٧٦
إذا سجدت فضع كفيك	٥٨
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه	٦٥
اذهب فصل	٤٦
إنما الأعمال بالنية	٢٠
إني أنزلت علي آنفا سورة	٣٦
بأي شيء تستفتح	٤١
سجد وجهي للذي خلقه	٨٢
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان	٢١
عجل هذا	٦٥
في كل ركعتين تحية	٦٠
قولوا اللهم صل على محمد	٦٨
كل ابن آدم أصاب من الزنا	٢٦
مفتاح الصلاة الطهور	٤٥
من سبح دبر كل صلاة	٧٥
من صلى صلاة لم يقرأ بها بأم القرآن	٤٨
هل تدرون ما الكوثر	٣٦
وجهت وجهي للذي فطر السموات	٤٢
وعليك السلام اذهب فصل	٤٦
لا أخرج من المسجد حتى أعلمك آية	٤١
لا تجزىء صلاة لا تقرأ فيها بفاتحة	٤٩
لا تجزىء صلاة لا يقيم الرجل فيها	٥٥
لا تقولوا هكذا فإن الله هو السلام	٦٢

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ٤٧
لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال ذرة ٥
لا يدخل الجنة من كان في قلبه ٦
لا يقبل الله صلاة بغير طهور وبالصلاة علي ٨٥
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول ٢٢

ب ـ الفعلية :

إذا افتتح الصلاة رفع يديه ٥٠
أُمر بلال أن يشفع الأذان ..... ٢٩، ٣٠
أمر بلالاً أن يشفع الأذان ٣١
أمر نحوا من عشرين رجلاً فأذنوا ٣٥
ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ٥٢
دخل في الصلاة فكبر ٥٧
رأيته إذا كبر جعل يديه حيال منكبيه ٦٩
رأيته كبر عند فاتحة الصلاة رفع يديه ٥٢
شكونا إليه شدة الحر ٥٤
شكونا إليه شدة الرمضاء ٥٣
علم أبا محذورة هذا الأذان ٣٤
قرأ بسم الله الحمد لله رب العالمين ٣٧
قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ٣٨
كان الأذان على عهده ..... ٣٢، ٣٣
كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال ٤٢
كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن ٤٠
كان إذا جلس يدعو يضع يده اليمنى ٨١
كان إذا رفع رأسه من الركوع قال ٥٦
كان إذا رفع رأسه في السجدتين قال ٧٨
كان إذا سلم قال اللهم أنت السلام ٧٢
كان إذا سلم يقول لا إله إلا الله ٧٣
كان إذا صلى فرج بين يديه ٥٩
كان إذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى ٧٠
كان إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه ٦٩

كان إذا كبر سكت سكتة ٤٣
كان إذا نهض في الركعة الثانية استفتح ٤٤
كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم ٣٩
كان يسلم عن يمينه حتى يرى بياض ٧١
كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن ٦٣
كان يفتتح الصلاة بالتكبير ٦١
كان يقول إذا سلم اللهم أنت السلام ٧٢
كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني ٧٧
كان يقول لا إله إلا الله وحده ٧٣

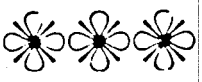

فهرس الأسمـاء

ابان بن تغلب ٦
أبان بن يزيد العطار ٢١
إبراهيم (عليه السلام) ١٣
إبراهيم بن سعد بن عوف ٦٤
إبراهيم بن يزيد النخعي ٥، ٦، ٢٨
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ٣٥
أحمد بن الحسين القرشي (أبو الجهم الدمشقي) ٨٣
أحمد بن أبي الحواري ٨٣
أحمد بن عبدالرحمن بن خالد القلانسي ٧١
أحمد بن عبدالله بن الحسن العنبري ٧٤
أحمد بن عبدالله بن سابور الدمشقي ٤٣
أحمد بن علي الأبار ٤١
أحمد بن عمير بن يوسف (أبو الحسن الدمشقي) ٣٥، ٥١، ٧٥، ٧٧
أحمد بن محمد بن الحسن ٤٩
أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي (أبو العباس) ٣٤، ٤٥، ٥٠، ٥٧
أحمد بن محمد بن حنبل ٨، ١٦ ـ ١٨
أحمد بن محمد بن عبيدالطوابيقي (أبو الحسن) ٣٦
أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني (أبو الحسين) ٣٠، ٣٣، ٤٦، ٥٦، ٧٦
أحمد بن يحيى الحلواني ٤٠
أحمد بن يحيى الصوفي ٧٧
اسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي ١٧، ٥٤، ٥٠، ٤٥، ٦٠، ٨٢
اسحاق بن إبراهيم الفارسى ٦٦
اسحاق بن محمد بن اسماعيل الفراوي ١٣
اسماعيل بن اسحاق بن راشد ٨٥
اسماعيل بن جعفر ٤٨
اسماعيل بن عياش ١٠ ، ١١
اسماعيل بن علية ٨٣
اسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي ٨٦
اسماعيل بن محمد بن سعد ٧١
الأعرج ٥٩
الأعمش ٥، ٢٨، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٧٣
انس بن عياض ٤٦
أنس بن مالك ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧
الأوزاعي ١٢
إياد بن لقيط ٥٨
أيوب السختياني ١٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٧٠
بديل بن ميسرة العقيلي ٦٠
البراء بن عازب ٥٨
بريدة ٤١
بشر بن اسماعيل ٥١
بشر بن المفضل ٧٦
بقية بن الوليد ٩
بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون المصري ٦٥
بكر بن عبدالله بن نعيم ٧٦
بكر بن مضر ٥٩
بلال بن رباح ٢٩ ـ ٣١
الثوري (سفيان)
جابر بن عبدالله ٦٧
جابر بن يزيد الجعفي ٦٧، ٨٥
جبريل (عليه السلام) ١٧
جرير بن عبدالحميد ٤٣
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ٢٦، ٥٩
الحارث بن عبدالله الأعور ٨٦
الحارث بن محمد ١١
حبيب بن أبي ثابت ٧٧ ـ ٧٩
حجاج بن محمد ١٠، ٤٢
حريز بن عثمان ١١
الحسن بن أبي الحسن البصري ٣٩
الحسن بن عبدالعزيز الجروي ٤٤
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ٣٦، ٥٢، ٧٩

الحسن بن المثنى ٧٠
الحسن بن محمد بن أبي يزيد ٨٤
الحسن بن موسى ٨
الحسين بن أبي معشر السلمي (أبو عروبة) ١٥، ١٦، ٢٠، ٥٣، ٧٢
حسين المعلم ٦٠
حصين بن عبدالرحمن ٧٩
الحكم بن مروان الطبري (أبو مروان) ١٥
حماد بن زيد ٥٣
حماد بن سلمة ٧، ٨، ٧٠
حيوة بن شريح المصري ٦٥
خالد بن مخلد ٧١
خالد بن مهران الحذاء ٧٢، ٨٢، ٨٣
خالد بن يزيد الطبيب ٣٨، ٧٨
خباب بن الأرت ٥٣، ٥٤
داود بن علي بن عبدالله بن عباس ٨٠
الربيع بن سليمان المرادي ٢٦
ربيعة بن أبي عبدالرحمن ٧٦
روح بن عبادة ٦٨
الزهري ٤٧، ٥٠
زيد بن حباب ٧٧
زيد بن سلام ٢١
سالم بن عبدالله بن عمر ٢٧، ٥٠، ٥١
سالم بن معاذ التميمي ٤٢
سعد بن أبي وقاص ٧١
سعيد بن جبير ٦٣، ٧٧ - ٧٩
سعيد بن أبي سعيد المقبري ٤٦
سعيد بن الصلت ٦٦
سعيد بن عامر ٣٥
سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ٦٢
سعيد بن عبدالعزيز ٥٦
سعيد بن المغيرة الصياد ٣٢
سعيد بن أبي هلال ٣٥، ٣٨
سعيد بن وهب ٥٣
سفيان بن سعيد الثوري ١٢، ١٤، ١٧
سفيان بن عيينة ١٥، ١٧، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٦٢
سفينة ١٦، ١٨
سلمة بن شبيب ١٥
سلمة بن صالح الأحمر ٤١
سليمان (عليه السلام) ٤١
سليمان التيمي ١٧
سليمان بن حرب ٣٠
سليمان بن أبي هند ٥٤
سليم بن معاذ التميمي ٣٩
سماك بن حرب ٢٢
سماك بن عطية ٣٠
سمي ٧٤
سهل بن صالح ٤٥
سويد بن سعيد ٥
سويد بن عبدالعزيز ٣٩
شجاع بن مخلد ٥٢
شريك ١٧، ٦٧
شعبة ٦، ٣٣، ٣٩، ٧٢
الشعبي ٨٥
شعيب بن الليث ٢٦، ٣٨
شقيق بن سلمة ٦١، ٦٢
صفوان بن عمرو السكسكي ١٠
طاوس ٦٣
عائشة ٦٠، ٦٢، ٨٢، ٨٣، ٨٥
عاصم بن سليمان الأحول ٧٢
عامر بن سعد بن أبي وقاص ٧١
عامر بن عبدالواحد الأحول ٣٤، ٣٥
عامر بن عبدالله بن الزبير ٨١
عباد بن يعقوب الأسدي ٣٧
عبادة بن الصامت ٤٧
العباس بن محمد الدوري ١٩، ٣١، ٧٨
العباس بن الوليد النرسي ٢٩
عبدالجبار بن العلاء ٢٠
عبدالجبار بن وائل ٥٧
عبدالحميد بن بيان السكري ٢٨
عبدالحميد بن جعفر ٥٢
عبدالرحمن بن مهدي ١٧، ٥٣، ٥٨

عبدالرحمن بن عبدالله العمري ٤٠
عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ٢٦، ٤٢
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ٤٨، ٤٩
عبدالرزاق بن همام ١٢
عبدالصمد بن عبدالوارث ٧٢
عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزاز ٨٦
عبدالكريم بن أبي المخارق ٤١
عبدالكريم بن الهيثم (أبو يحيى) ٣٢
عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ٤٧
عبدالله بن إياد بن لقيط ٥٧
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حزم ٦٨
عبدالله بن جعفر ٧١
عبدالله بن الحارث ٧٢
عبدالله بن ربيعة الحضرمي ١٠
عبدالله بن الزبير ٨١
عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ٤٥، ٦٦، ٨١
عبدالله بن الحكم ٣٨
عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي ٣٠، ٥٥
عبدالله بن عمر بن أبان ٤٧
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٥٠، ٥١، ٧٠
عبدالله بن عون ١٧
عبدالله بن الفضل ٤٢
عبدالله بن مالك بن بحينة ٥٩
عبدالله بن محمد بن أسامة الحلبي ٥١
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ٥، ٧، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٦٨، ٨٦
عبدالله بن محمد بن عقيل ٤٥
عبدالله بن محيريز ٣٤، ٣٥
عبدالله بن مسعود ٥، ٦، ٢٨، ٦١، ٦٢
عبدالله بن وهب ٦٩
عبدالله بن نافع ٦٨
عبدالله بن نمير ٥٥
عبدالملك بن سعيد بن سويد ٧٦
عبدالملك بن عبدالحميد الميموني ١٦
عبدالملك بن عبدالعزيز النسائي (أبو نصر التمار) ٧
عبدالواحد بن زياد ٤٤
عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث ٧٢
عبدالوهاب بن مجاهد (أبو مجاهد) ٩
عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ٢٠، ٣١، ٨٢
عبدة بن سليمان ٦١
عبيدالله بن أبي رافع ٤٢
عبيدالله بن سعيد البشكري (أبو قدامة) ٣٤
عبيدالله بن أبي أياد ٥٨
عبيدالله بن عمر العمري ٣٢، ٤٠، ٤٦، ٤٧
عبيدالله بن محمد العيشي ٨٦
عبيد بن هشام الحلبي ٤٣
عتبق بن يعقوب الزبيري ٤٠
عثمان بن عفان ١٦ ـ ١٩
عثمان بن أبي شيبة ٥٠
عطاء بن يزيد ٧٥
عطية بن قيس ٥٦
عفان بن مسلم ٢١، ٥٧، ٧٠
عقبة بن عمرو ٦٤
علقمة بن قيس الليثي ٥، ٦
علقمة بن وائل ٥٧
علقمة بن وقاص ٢٠
علي بن الجعد ٤١
علي بن خشرم ٣٣، ٤٦
علي بن أبي طالب ١٦ ـ ١٩، ٤٢، ٨٦
علي بن عبدالله ٥٠
علي بن عبدالله بن عباس ٨٠
علي بن عبدالله بن مبشر (ابو الحسن الواسطي) ٢٧
علي بن محمد بن سحتويه ١٨
علي بن محمد بن أبي الخصيب ٤٥
علي بن مسهر ٥
العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرشي ٤٨، ٤٩
عمارة بن عمير ٥٥
عمارة بن غزية ٧٦
عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي ٤٣، ٤٤
عمر بن أحمد بن علي الجوهري (أبو حفص) ٣٢
عمر بن الخطاب ١٦ ـ ٢٠

عمر بن عبدالعزيز ٥١
عمر بن هارون ٣٧
عمرو بن دينار ١٥
عمرو بن سليم الزرقي ٦٨
عمرو بن شبل المروزي ٩
عمرو بن شمر ٦٦، ٨٥
عمرو بن مالك الجنبي (أبو علي) ٦٥
عمران بن بيان ٧٥
عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٨٠
عمران بن مسلم القصير ٣٩
عمير بن حبيب ٧، ٨
عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري ٦٩
عيسى بن يونس ٣٢، ٣٣، ٦٠
فضالة بن عبيد الأنصاري ٦٥
فضيل بن عمرو ٦
الفضيل بن عياض ١٧
القاسم بن مالك المزني ٣٦
قتيبة بن سعيد ١٧، ٥٩، ٦٣
قزعة ٥٦
كامل بن طلحة ٢٧
كامل بن العلاء ٧٧، ٧٨
الليث بن سعد ١٧، ٣٨، ٦٣، ٦٩
مالك بن أنس ١٢ - ١٤، ١٧، ٢٧، ٧٥
المؤمل بن الحسن بن عيسى ٨٠
المثنى بن المثنى ١٤
مجاهد بن جبر ٩
محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ٦١، ٨١
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٢٠، ٦٤
محمد بن إبراهيم بن البطال اليماني أبو عبدالله ٧٤
محمد بن أحمد بن زهير القيسي (أبو الحسن) ٩
محمد بن أبي صفوان الثقفي ٥٧
محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازي) ٣٢
محمد بن إسحاق بن يسار ٦٤
محمد بن إسحاق بن خزيمة ٦، ٢٦، ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٩
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أبو العباس ٨، ١٠ - ١٢، ١٧، ٢١، ٤٨، ٥٤، ٥٩، ٦٣، ٨٤
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن فروخ (أبو بكر البغدادي) ٦٧
محمد بن إسماعيل البخاري ١٥
محمد بن إسماعيل الترمذي (أبو اسماعيل) ١٣
محمد بن أيوب ١٨
محمد بن بشار (بندار) ٦، ٥٣
محمد بن جحادة ٥٤، ٥٧
محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ٣٧، ٨٥
محمد بن الحنفية ٤٥
محمد بن سفيان المصيصي (أبو يوسف الصفار) ٦١
محمد بن سليمان بن فارس ١٥
محمد بن سهل بن عسكر ١٢، ٤٤
محمد بن شاذان بن علي ٦٠، ٨٢
محمد بن أبي صفوان الثقفي ٥٨
محمد بن عبدالرحمن الضبي (أبو جعفر) ٤٠، ٤١، ٧٠
محمد بن عبدالرحيم (أبو يحيى البزاز) ٢١
محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ٣٨
محمد بن عبدالله بن نمير ٥٥
محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ٥٧
محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه ٦٤
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ١٤
محمد بن العلاء بن كريب (أبو كريب) ٧٣
محمد بن علي بن حسين ٦٦
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ٨
محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ٧٩
محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٨٠
محمد بن عمرو بن حلحلة ٦٩
محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ٥٢، ٦٩
محمد بن فضيل بن غزوان ٤٣
محمد بن محمد بن سليمان الواسطي (أبو بكر) ١٤، ٥٠، ٥٥
محمد بن مروان بن عبدالملك (أبو بكر البزار) ٣٩
محمد بن مسلم ١٤
محمد بن مهران الجمال ٧١
محمد بن يحيى ١١، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٥٧، ٨٠
محمد بن يعقوب بن يوسف (أبو العباس) ١٩، ٣١، ٧٨
محمود بن الربيع ٤٧

المختار بن فلفل ٣٦
مروان بن محمد ٥٦
المسيب بن رافع ٧٣
مسروق بن الأجدع ٨٥
مسلم أبو المثنى ٣٣
مصعب بن سعد ٢٢
معاذ بن معاذ العنبري ٧٠
معاذ بن هشام الدستوائي ٣٤
معاوية بن أبي سفيان ٧٣
معاوية بن يحيى ٩
المعتمر بن سليمان ٧٤
معمر ١٢
المغيرة بن سلمة المخزومي ٥٤
المغيرة بن شعبة ٧٣
مكحول ٣٤، ٣٥
منصور بن المعتمر ٦٢
موسى بن عباس الجويني (أبو عمران) ١٣
موسى بن عقبة ٤٢
ميكائيل ١٧
ميمونة بنت الحارث (رضى الله عنها) ٧٨
نافع مولى ابن عمر ٣٢، ٤٠، ٧٠
نصر بن علي الجهضمي ١٨، ٧٦
نعيم المجمر ٣٨
نعيم بن محمد ٦٦
نوفل بن فرات ٥١

هارون بن عبدالله ٨، ١٠، ٦٨، ٨٤
هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ٣٤
هشام بن عمار ١٤، ٣٩
هشيم ٢٨، ٥٢، ٧٩
همام بن يحيى بن دينار البصري ٣٥، ٥٧
وائل بن يحيى ٥٧
وراد كاتب المغيرة ٧٣
وكيع بن الجراح ١٧، ٤٥
الوليد بن شجاع (أبو شجاع) السكوني ٤٨
وهب بن جرير ٤٩
وهيب ٢٩، ٥٤

يحيى بن حسان ٤٤
يحيى بن أبي كثير ٢١
يحيى بن حكيم ٦
يحيى بن حماد ٦
يحيى بن خلاد (أو خالد) ٤٦
يحيى بن سالم ٨٥
يحيى بن سعيد ١٧، ٢٠
يحيى بن سليم ١٤
يحيى بن صالح الوحاظي ٧٥
يحيى بن محمد بن صاعد (أبو محمد الهاشمي) ٤٤، ٧٩
يحيى بن معين ١٩، ٣١
يحيى بن يحيى ١٧
يزيد بن أبي حبيب ٦٩
يزيد بن عمير بن حبيب ٧، ٨
يزيد بن أبي خالد ٤١
يزيد بن محمد القرشي ٦٩
يزيد بن هارون ٨
يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٦٤
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ٤٢
يونس بن عبيد ١٧

الآبـاء

أبو الأحوص ١٧
أبو الأزهر ٦٤
أبو اسحاق ٥٣، ٨٦
أبو أسيد الساعدي ٨٦
أبو بكر الصديق ١٦ ـ ١٩
أبو بكر بن محمد بن حزم ٦٨
أبو جعفر ٣٣
أبو جعفر الخطمي (عمير بن يزيد بن عمير) ٧، ٨
أبو الجوزاء ٦٠
أبو حصين ٦٧
أبو حميد الساعدي ٥٢، ٦٨، ٦٩، ٧٦
أبو خالد الأحمر ٨١
أبو الدرداء ١١
أبو الزبير ٦٣
أبو زرعة بن عمرو بن جرير ٤٣، ٤٤

أبو سعيد الخدري ٥٦
أبو سلام ٢١
أبو صالح ٧٤
أبو العالية ٨٢، ٨٣
أبو عبدالرحمن المقري ٦٥
أبو عبيد مولى سليمان بن عبدالملك ٧٥
أبو عبيدة بن عبدالله ٢٨
أبو عوانة ٢٢
أبو القاسم البغوي (عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز)
أبو قلابة ٢٩، ٣٠
أبو كامل الجحدري ٢٢
أبو مالك الأشعري ٢١
أبو محذورة ٣٤، ٣٥
أبو مسعود ٥٥، ٦٧
أبو مسهر ١١
أبو معاوية (محمد بن خازم) ٧٣
أبو هانىء (حميد بن هانىء) ٦٥
أبو هريرة ١٠، ٢٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٧٤، ٧٥

الأمهـــات

أم سلمة ٣٧

الأبنـــاء

ابن اسحاق (محمد)
ابن بريدة ٤١
ابن جريج ١٢، ١٤، ٣٧، ٤٢، ٨٤
ابن أبي ليلى ٨٠
ابن أبي مريم ٣٨
ابن أبي مليكة ٣٧

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المحقق	٥
سند الكتاب الى مؤلفه	٢٥
زيادة الايمان	٢٥
الدليل على أن الايمان في القلب	٢٦
الدليل على أن الايمان يزيد وينقص	٢٦
الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق	٢٩
باب مذهب الامام أحمد وأئمة أهل السنة في الخلافة	٣٠
مجمل عقيدة المسلمين	٣٠
الدليل على أنه لا عمل إلا بنية	٣٥
الصلاة والطهور من الايمان	٣٥
لا يقبل الله صلاة إلا بطهور	٣٦
وجوب الغسل من مس الفرج	٣٦
بيان أن المس أنه يكون باليد	٣٦
ذكر الأذان مثنى والاقامة فرادى	٣٨
الدليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم أنه من كل سورة	٤٠
ذكر ما يفتتح به الصلاة المكتوبة	٤٣
الدليل على أن السكتتين في الصلاة سنة وذكر ما يقوله المصلي بين التكبير والقراءة	٤٤
الدليل على أن السكتة في الركعة التي بعد التشهد الأول غير واجبة	٤٤
مفتاح الصلاة هو الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم	٤٥
الاستواء (الاعتدال) بعد رفع الرأس من الركوع والسجود وعند كل رفع ووضع	٤٥
لا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب	٤٦
الدليل على أن رفع الأيدي عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه سنة	٤٧
ما يقوله المصلي بعد رفع رأسه من الركوع وهيئات الصلاة	٥٠
ما جاء في التشهد واختلاف الألفاظ فيه	٥٢
الدليل على أن الصلاة على المصطفى في التشهد واجب حتم	٥٤
كيفية الصلاة على النبي ﷺ	٥٥
كيفية الصلاة	٥٥
كيفية التسليم في الصلاة	٥٦

ذكر دعاء يدعو به المرء عند دبر الصلاة ٥٨
ما يقال في وقت دخول المسجد ٥٩
ما يقوله المصلي بين السجدتين في الصلاة ٥٩
ما يقوله المصلي عند فراغه من صلاته من الدعاء ٦١
كيفية الدعاء ٦٢
ما يقوله المرء في سجود القرآن ٦٢
الدليل على أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد واجبة ٦٤